ألغاز بوليسية

ابحث مع الشرطة

إعداد

إبراهيم مرزوق



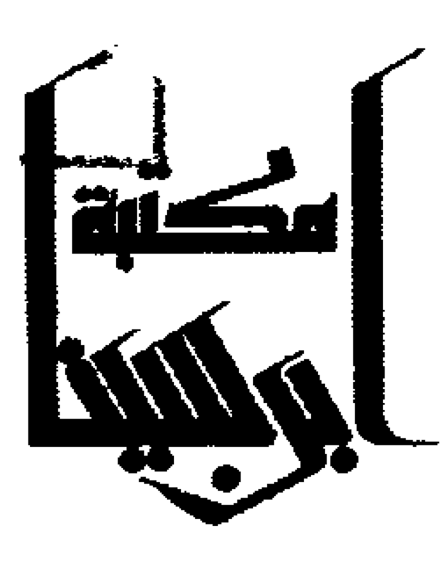
ألغاز بوليسية

ابحث مع الشرطة

إعداد

إبراهيم مرزوق







للطبع والنشر والتوزيع

٧٦ شارع محمد فريد - النزهة - مصر الجديدة - القاهرة
☎ ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ ف: ٦٣٨٠٤٨٣

اسم الكتاب
ألغاز بوليسية

اسم المؤلف
إبراهيم مرزوق

تصميم الغلاف
إبراهيم محمد

رقم الإيداع
٢٠٠٤/١٤٨١٦
977 - 271 - 694 - 1

طبع بمطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت: ٦١٠١٠١٣ فاكس: ٦١٠١٥٩٩

Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com



مقدمة

اعتدنا منذ الصغر أن نجرى وراء المغامرات .. تشدنا المفاجآت ، وتستهوينا المطبات ، ونتلذذ بالبحث عن المسائل المعقدة فى محاولة لاستغلال أوقات الفراغ ، واستهلاك الوقت الذى قد يكون طويلا فى الإجازات وفى الرحلات وما إلى ذلك .

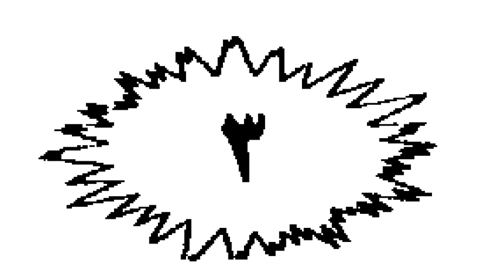
وانطلاقا من هذه الاتجاهات فإننى أقدم هذا العمل الذى يحتوى على مجموعة من الألغاز والمعقدات التى تأخذ الطابع البوليسى والتى تحتاج من القارئ جهدا ذهنيا كبير ا للوصول إلى حل المشكلة ومعرفة السر الذى يكشف الحقيقة الضائعة فى كل لغز.

وقد استعنت بمجموعة من القضايا التى دارت فى ساحات القضاء لكى أكوِّن البنيان الأساسى للكتاب ، وعلى غرارها قمت بابتكار كمية ضخمة من الألغاز التى تتطلب إمعان الفكر والخيال فى عملية الوصول إلى الحل الصحيح .

وقد ثبت علميا أن مثل هذه الألغاز تزيد من قوة العقل وتنمى القدرة التخيلية ، وتمنح الإنسان القدرة على ضبط كثير من المواقف التى تواجهه فى حياته اليومية .

وسوف يجد القارئ حلولا للألغاز فى نهايتها حتى يطابقها مع الحل الذى توصل إليه ، وأرجو ألا يلجأ القارئ إلى رؤية الحل قبل أن يجتهد ويتعب للوصول إليه بنفسه .

المؤلف





● بانفعال شديد ، حكى الرجل لمفتش المباحث تفاصيل جريمة السرقة التى حدثت فى اليوم السابق ، بمنزله المنعزل الذى يقع عند شاطئ البحر فوق تل صخري: انقطع التيار الكهربائى فى كل المنزل ، وكان الظلام دامساً. وفى حوالى منتصف الليل سمعت صوت حركة غريبة فى غرفة المعيشة ، قفزت من فراشى لأتحرى الأمر . فوجدت شبح شخص ما يندفع من نافذة الغرفة إلى الخارج استطعت التعرف عليه ، إنه جارى .

صاح الجار الذى تم القبض عليه بناء على هذا الاتهام وقال بغضب : «هذا كذب» أشار إليه مفتش المباحث بأن يصمت ، ثم أكمل الرجل حديثه قائلاً : «ركض الجار وأنا وراءه بحوالى مئة متر ، وفجأة ألقى بشئ ما بعيداً هبط فوق المنحدر الصخرى حتى الوادى الصغير الضيق القريب من البحر، وقد لاحظت أن الشئ الذى ألقاه كان يُحدث شررًا كلما ارتطم بالصخور ، هكذا رأيته لأن الظلام كان كثيفاً فى تلك الليلة .. وبعد أن هرب من المكان وجدت فى الوادى التمثال البرونزى الأثرى الذى احتفظ به ، ويرجع تاريخه إلى العصر الرومانى ، وهو يساوى ثروة طائلة . ولولا مطاردتى للسارق لتمكن من الحصول عليه».

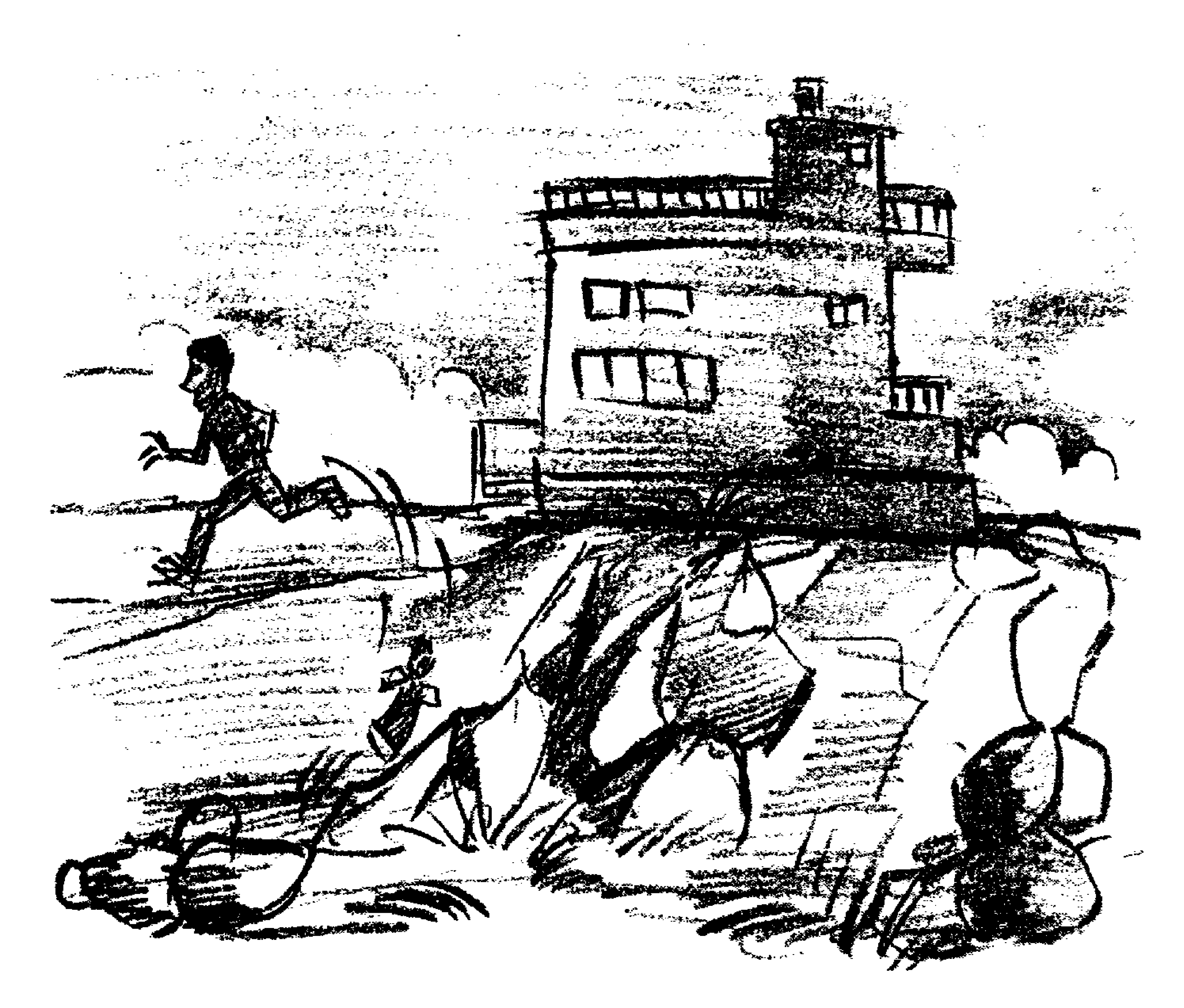
قال الشرطى لمفتش المباحث : وجدنا بصمات الجار فوق التمثال الأثرى!

توجه المفتش إلى الجار وقال له : بماذا تفسر وجود بصمات أصابعك فوق التمثال الأثرى .. إذا لم تكن أنت السارق .

رد بسرعة : كنت عند الشاكى منذ يومين ، وعندما شاهدت التمثال الأثرى الذى اشتراه موخراً ، جعلنى افحصه لعدة دقائق . وهذا يفسر وجود

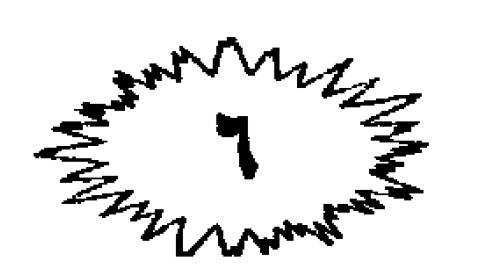
بصمات أصابعى على التمثال وأعتقد أنه يريد تلفيق تهمة السرقة لى .. لوجود نزاع بينى وبينه حول قطعة «أرض» .

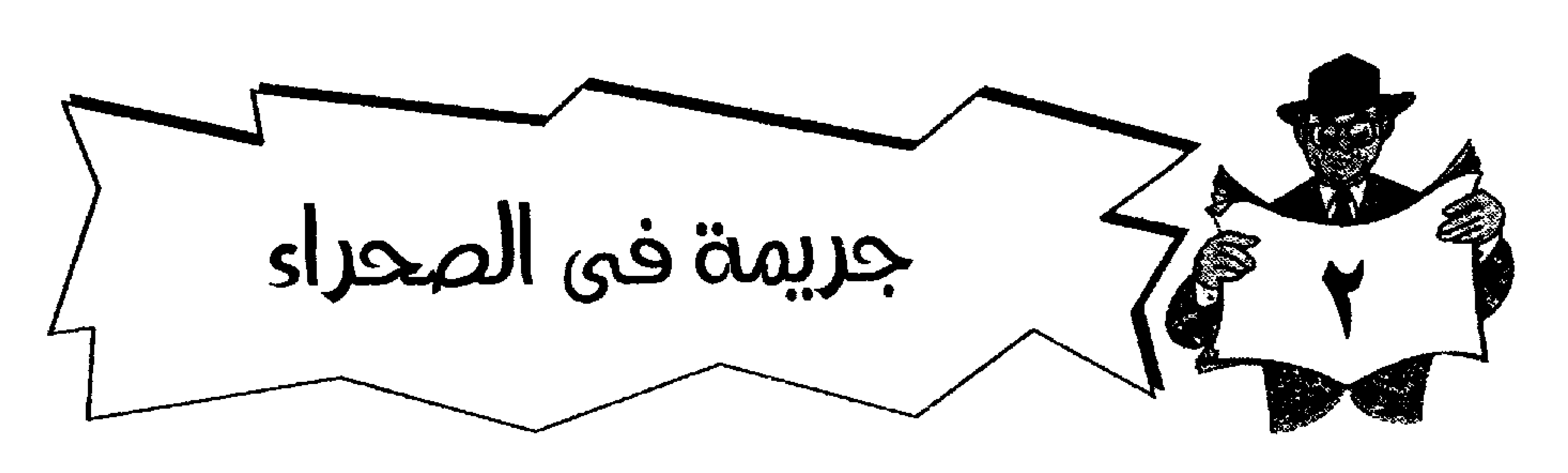
تأكد مفتش المباحث من أن الجار برئ .. ووجه إلى الشاكى تهمة البلاغ الكاذب .. لماذا ؟!



الحل :

– ادعى الشاكى بأن التمثال الأثرى المصنوع من البرونز أحدث شررًا عند ارتطامه بالمنحدر الصخرى ، وهذا أمر مستحيل ؛ لأن البرونز وهو معدن مقاوم للاحتكاك لا يمكن أن يُحدث شررًا عند اصطدامه بالصخور ، ومن ثم تأكد المفتش أنه لم يخبره بالحقيقة بل أراد تلفيق التهمة لجاره .





● كان مفتش المباحث يقضى إجازته الأسبوعية داخل خيمة فى الصحراء، وفى المساء اندفع نحوه شخص ما ، وأخذ يصيح صديقى فى خطر !!

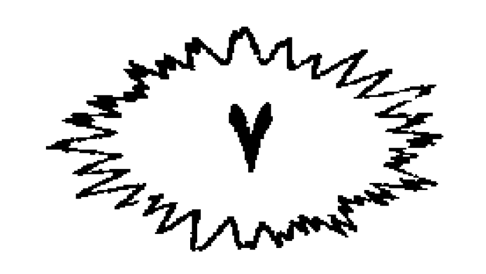
وفى الطريق إلى الخيمة البعيدة لهذا الشخص روى للمفتش ما حدث :

– منذ ساعة ، كنت وصديقى على وشك إعداد الشاى ، فأشعلنا النيران فى بعض قطع من الخشب ، وفجأة ظهر عدة أشخاص نزلوا من سيارة وهددونا إذا لم نسلم كل نقودنا ، ورفضنا بالطبع . أثناء النقاش هجم صديقى على أحدهم وحاول أن يقبض عليه ، ولكن زملاءه ضربوه بصخرة صغيرة على رأسه ثم قيدونا وسرقوا كل نقودنا ولاذوا بالفرار بسيارتهم ، واصل الرجل حديثه قائلاً :

– استطعت فى النهاية أن أقطع الحبل الذى قيدونى به ، ثم فككت قيود صديقى ، ولكنى اكتشفت أنه مصاب إصابة بالغة فسارعت بالذهاب إلى أقرب خيمة لنا ، وهكذا جئت إليك .

وهناك فى الخيمة ، لاحظ مفتش المباحث كل ما حوله بدقة بالغة خلال عدة دقائق . وجد الصديق فاقد الوعى ، ينام على ظهره بالقرب من النار المشتعلة ، وعلى مسافة نحو متر توجد مجموعة من قطع الحبال وصخرة صغيرة عليها آثار دماء . وفى داخل الخيمة كانت توجد أطباق وأدوات مائدة وثلاجة للمياه ومعدات أخرى يستخدمها كل من يذهب فى رحلة إلى الصحراء. وبجانب النيران المشتعلة كان يوجد كوبان لم يُستخدما ووعاء به شاى .

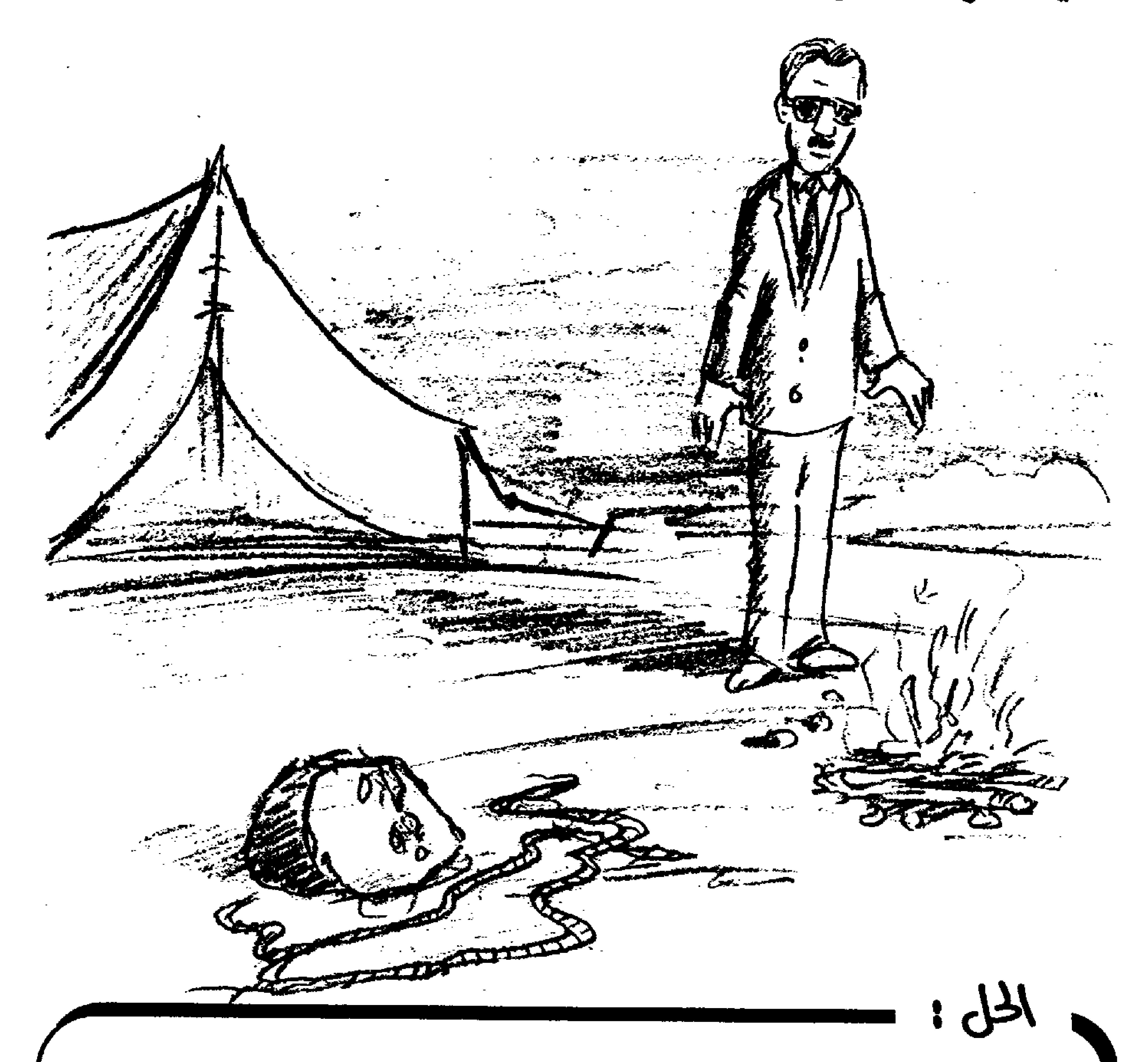
استدعى مفتش المباحث عربة الإسعاف ، وقبل وصولها فحص جسم المصاب، واكتشف أن الحادث وقع منذ حوالى ساعة ، بضربة على الرأس بواسطة هذه الصخرة ، وساد الصمت بينهما إلا من صوت الماء الذى يغلى داخل إناء معدنى وتتساقط قطراته من أعلى الإناء فوق قطع الخشب المشتعلة بأسفله .



قطع مفتش المباحث الصمت وقال بحدة للرجل الذى أبلغه بالحادث : لقد ارتكبت غلطة لاتُغتفر ! إننى أقبض عليك بتهمة الشروع فى قتل صديقك !!

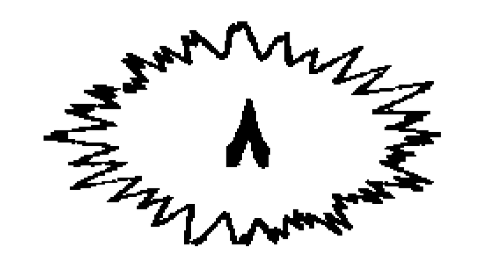
انهار الرجل واعترف بارتكاب جريمته أثناء حدوث شجار مع صديقه .

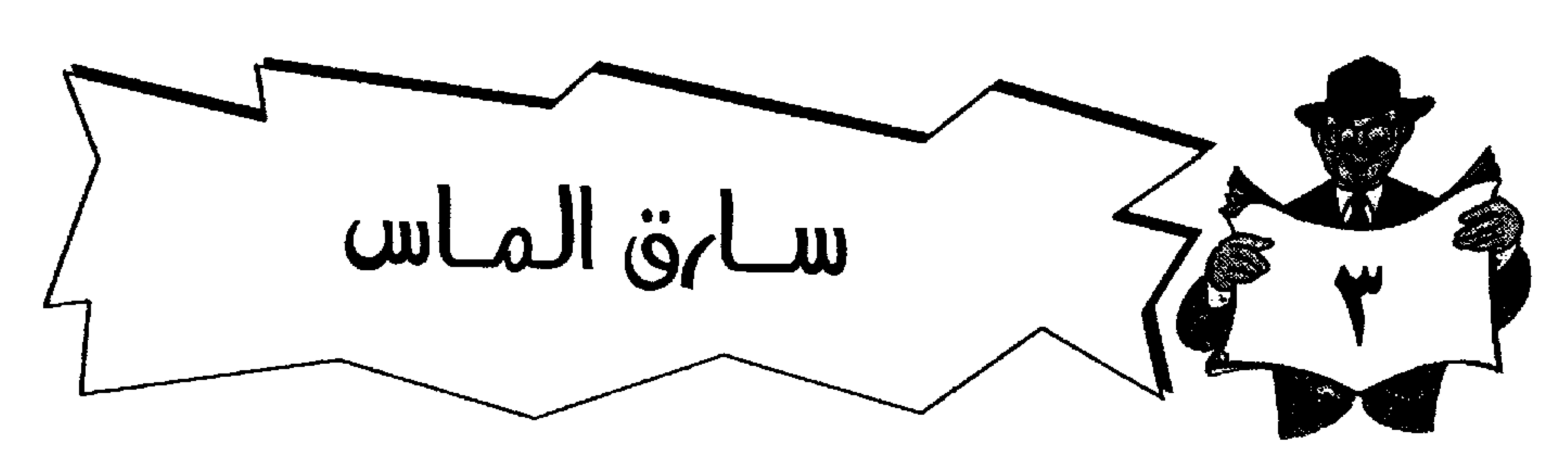
كيف عرف مفتش المباحث الحقيقة ؟!



الحل :

- إذا كان إناء الماء قد وضُع فوق نيران قطع الخشب المشتعلة ، منذ ساعة عند هجوم اللصوص على الصديقين كما ادعى الرجل ، لكان الماء قد تبخر كله ولم يبق منه شئ يغلى ، ولكن الرجل وضع إناء الماء على النار بعد أن أصاب صديقه وجاء ليبلغ عن الحادث ، ومن ثم كان الماء ما يزال يغلى عندما وصل مع المفتش لمعاينة مكان حدوث الجريمة .





● فى عيادة طبيب الأسنان دخلت المريضة لخلع أحد ضروسها ، وتركت حقيبة يدها على مائدة فى غرفة مجاورة . بعد انتهاء الطبيب من عمله ، كانت السيدة مازالت تشعر بالألم . رغم ذلك فقد اكتشفت أن أحدا ما قد عبث بالحقيبة وسرق خاتماً من الماس منها . أسرع الطبيب بإبلاغ مفتش المباحث الذى أمر رجاله بالتوجه فورًا إلى هناك ثم لحق بهم بعد ساعتين .

قال أحد مساعدى المفتش : «كان الطبيب وحيدًا فى العيادة .. فقد كانت ممرضته فى إجازتها السنوية ولم يكن هناك مرضى سوى هذه السيدة ، وبسؤال عامل المصعد ، قال أنه شاهد شخصا يبدو عليه الارتباك يخرج من عيادة الطبيب ، فأمسك به وقدمه إلى رجل الأمن بالمبني» .

تساءل مفتش المباحث : هل قمتم باستجوابه ؟

رد المساعد : إنه موجود هنا .

طلب المفتش استجواب المشتبه فيه بنفسه ، وعندما أحضروه إلى الغرفة سأله: هل تعرف الطبيب صاحب العيادة ؟!

رد بقوله : لا ! لماذا ؟!

تريث المفتش لدقائق ثم قال : لقد سُرق أحد مرضاه منذ ساعتين !!

قال الرجل : فى ذلك الوقت كنت أشترى بعض الأشياء من محل سوبر ماركت بالقرب من منزلى .

عاد المفتش يقول : شاهد عامل المصعد رجلاً تنطبق أوصافه عليك .. يخرج من عيادة الطبيب .. بعد حدوث السرقة .



صاح الرجل منفعلاً : إننى لم أقترب من عيادة أى طبيب أسنان ، كما لم أسرق أى سيدة فى حياتى .

أصدر المفتش أوامره بالقبض على الرجل بتهمة السرقة ، وفيما بعد اعترف الرجل بالسرقة . كيف عرف المفتش الحقيقة ؟!



الحل :

- ادَعى الرجل بأنه لم يقترب من عيادة طبيب أسنان ، فكيف عرف أنه طبيب أسنان ، كذلك من أين عرف أن مَن سُرق هى سيدة ، على الرغم من أن المفتش قال له : : لقد سُرق أحد مرضاه منذ ساعتين .

كانت زلة لسان اللص هى السبب فى القبض عليه لينال جزاءه .





● أمام مفتش المباحث وقف حارس البناية يقول : نعم : رأيت اللص بعيني، شاهدته وهو يقفز من النافذة ويجرى لم أستطع اللحاق به، خاصة وأن الظلام كان يعم المنطقة كلها .

أسرعت إلى الهاتف واستدعيت شرطة النجدة التى حضرت على الفور. لم يجدوا أثراً للص . اصطحب المفتش الحارس إلى غرفة أخرى ، كان يقف بها مجموعة من الأشخاص .. سأل المفتش الحارس : هل اللص الذى شاهدته واحدا من هؤلاء ؟

تفحص الحارس الأشخاص المصطفين أمامه وأشار إلى واحد منهم قائلاً :

– هذا هو اللص ، أنا متأكد من ذلك .

مرة أخرى راح المفتش يسأل الحارس .. ماذا كان يرتدى اللص حين رآه..

قال الحارس : كان يرتدى بنطلونا أسود وقميصًا أسود .

خرج المفتش من غرفة التحقيق ليجد مساعده الذى أفاد بأن المسروقات فى هذا الحادث تقدر بخمسين ألف جنيه وأن اللص يعرف المكان جيداً ، ولم يترك بصمات تشير إليه .

أمر المفتش بإجراء تحريات عن الحارس وعن معارفه وتفتيش الأماكن التى يتردد عليها . أثمرت هذه التحريات عن العثور على المسروقات التى

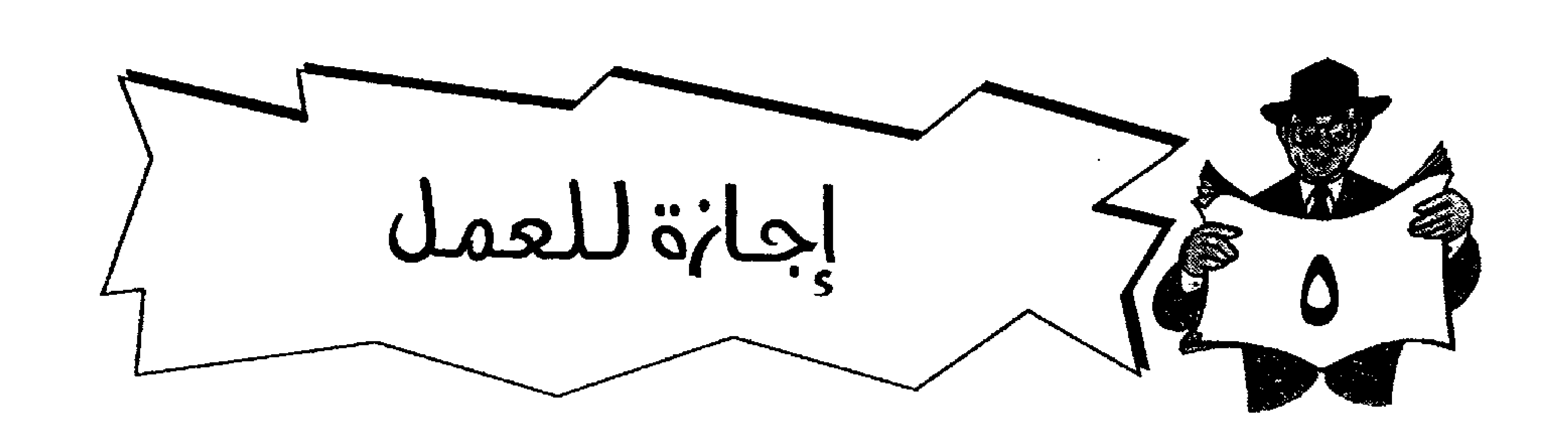


اتضح أن الحارس سرقها بالتعاون مع أحد أقاربه .. لماذا شك المفتش فى أن الحارس كاذب ، حين قال أنه تعرف علي اللص ؟!

الحل :

● شك المفتش فى الحارس أنه هو اللص حين لاحظه يؤكد أنه رأى اللص وهو يرتدى ملابس سوداء رغم أنه من المستحيل رؤية من يرتدى الملابس السوداء فى الظلام الحالك .





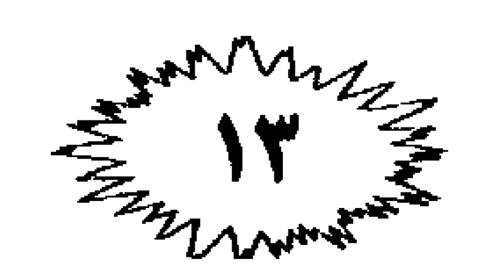
● نادراً ما يحصل مفتش المباحث على إجازة ، ولو لأيام محدودة . كان العمل يطارده ويحرمه من الاستمتاع بإجازته . فى ذلك اليوم كان المفتش يشعر باسترخاء وهو على شاطئ البحر يستمتع بالسباحة فى المياه الزرقاء.

بعد أن سبح أكثر من ساعة جلس مسترخياً فى كابينته المطلة على الشاطئ يراقب الأمواج وكذلك مراكب الصيد التى كان يتابع حركة بعضها بنظارته المكبرة ، أعجبه كثيراً أحد هذه المراكب وكان لونه أحمر ، ويتسع لحوالى عشرة ركاب .. راح يفحصه جزءاً جزءًا .. لدرجة أنه بحث عن أطواق النجاة على جانبيه فوجدها تسعة أطواق .. دقق كثيرًا فى محركها ، بل أنه استطاع قراءة الكلمات المكتوبة عليه بالإنجليزية .. كان يضحك وهو يردد فى نفسه :

أتمنى أن يكون لدى مثل هذا المركب أطوف به أماكن كثيرة .

مرت بضع ساعات شاهد خلالها مراكب أخرى فى نفس المنطقة كل منها له شكل ومواصفات مميزة .

مرت ساعات .. قبل أن يفاجأ بمساعده واقفاً أمامه مرتدياً ملابس البحر جاء على عجل لإخباره أن ضباط مكافحة المخدرات يراقبون المنطقة منذ الفجر بعد أن وصلتهم معلومات بأن المهربين ينوون إدخال شحنة



مـخـدرات إلى البـلاد عـن طريق البـحـر . أراد المفـتش أن يرتدى مـلابسـه للانضمام إلى ضبـاط مكافحة المخدرات لكن المساعد أبلغه بأن المهربين يعرفونه ، وبالتالى فإن الأفضل ألا يشترك فى هذه العملية .

ووعـده بإبلاغـه عـن كل مـا يسـتـجـد فـوراً . اسـتـمـر المفـتش على الشـاطئ يراقب مراكب الصيد واهتم كثيراً بالمركب الأحمر .. الذى

أعجب به حين رآه فى الصباح ، وراح يتابعه بمنظاره المكبر ويشاهد كل جزء فوق سطحه مثل لونه الأحمر وسرعته الفائقة وأطواق النجاة الأربعة عشر المعلقة على جانبيه ، وعادت إليه أحلامه بأن يكون لديه مركب مماثل .. قطع عليه تفكيره مساعده حين أقبل مهرولاً قائلاً إن ضباط مكافحة المخدرات لم يعثروا على شئ رغم تأكدهم من المعلومات التى وصلت إليهم . فكر المفتش قليلاً .. ثم أصدر أوامره بايقاف المركب الأحمر الذى شاهده منذ قليل وتفتيشه بدقة ، وتم هذا بالفعل ، وعُثر على المخدرات بالمركب .

لماذا شك المفتش فى وجود المخدرات فوق المركب الأحمر ؟!

الحل :

● أثناء متابعة المفتش للمركب الأحمر صباحاً .. لاحظ وجود تسعة أطواق نجاة على جانبيه .. بعد ذلك لاحظ أن عدد الأطواق زاد إلى أربعة عشر طوقاً ، لذلك توقع أن تكون هذه الأطواق الزائدة تحمل المخدرات التى ألقيت من سفينة فى عرض البحر والتقطها المركب الأحمر .. وصح توقعه .



٦ سرقة فى الطابق السادس

● هذه التفاصيل التى تقرؤها الآن هى التى عرفها مفتش المباحث ، حين انتقل إلى المبنى الذى يسكنه السيد عز الدين الذى أبلغ عن تعرض مسكنه للسرقة ، وأن المسروقات اقتصرت على حقيبة تضم مجوهرات قيمتها تزيد على مليون جنيه ، كان عز الدين قد عاد فى نفس اليوم إلى بيته ومعه الحقيبة وقابله حارس المبنى الذى أخبره أن المصعد معطل ، لذلك كان عليه أن يصعد الدرج إلى الدور السادس حيث تقع شقته ، ولأنه مريض بالقلب فقد صعد معه الحارس . وعند باب الشقة جلس على الأرض من شدة الإرهاق ، وفتح حقيبة المجوهرات وأخرج مفتاح الشقة وطلب من الحارس فتح الباب حيث دخلا معاً ، وظل معه الحارس حتى اطمأن عليه ثم انصرف .

بعد حوالى ساعة عاد إليه الحارس وقدم له مفتاح الشقة قائلاً : إنه نسيه فى جيبه .. ويواصل عز الدين سرد القصة قائلاً : بعد قليل اتصل به أحد زملائه يبلغه بوفاة أحد الأصدقاء ، واتفقا على الذهاب معاً فى المساء لتقديم واجب العزاء .. ثم اتصل به أحد تجار المجوهرات ودار بينهما حديث طويل ، تحدث فيه عز الدين بإسهاب عن المجوهرات التى اشتراها مؤخراً . قال له التاجر إنه سيرسل له خادمه الذى يقف بجانبه



الآن ومعه صور لمجموعة نادرة من المجوهرات، وطلب منه تحديد قيمتها .

بعد قليل ذهب الخادم إلى بيت عز الدين لكنه قابل الحارس عند الباب الخارجى للمبنى وسلمه صور المجوهرات وطلب منه تسليمها إلى عز الدين؛

لأنه يريد اللحاق بموعد آخر مهم . فى المساء ذهب عز الدين لتقديم واجب العزاء ، وحين عاد اكتشف أن لصاً سرق حقيبة المجوهرات بعد أن حطم الباب الخارجى للشقة . استدعى مفتش المباحث المشتبه فيهما وهما الحارس الذى أوصل عز الدين إلى شقته والخادم الذى أرسله التاجر إلى عز الدين . أنكر الاثنان .. سأل المفتش الخادم : لماذا لم تصعد إلى شقة عز الدين وتسلمه صور المجوهرات بنفسك ؟ أجاب على الفور : لأن المصعد كان معطلاً . وسأل المفتش الحارس : لماذا أبقيت مفتاح شقة عز الدين معك ساعة كاملة ؟ تلعثم الحارس وهو يقول نسيت المفتاح ولم أتذكره إلا بعد ساعة .

بانتهاء التحقيق عرف المفتش أن واحداً منهما هو اللص .. من هو ؟

الحل :

● توصل مفتش المباحث إلى أن اللص الذى لم يسرق سوى المجوهرات لابد أنه كان يعرف بوجودها ، وقد انحصر هذا فى الحارس والخادم ولو كان الحارس هو السارق لكان قد صنع نسخة من المفتاح الذى أبقاه معه ساعة كاملة . ولكن اللص كسر باب الشقة لذلك اتجهت الشبهات إلى الخادم خاصة بعد أن عرف المفتش أنه كاذب حين قال أنه لم يصعد إلى شقة عز الدين لأن المصعد كان معطلا .. كيف أن المصعد معطل وهو لم يدخل المبنى أصلاً ؟ إذن فلابد أنه عاد لسرقة المجوهرات وعرف أن المصعد معطل .



٧
واحد .. من خمسة



● الفيلا التى وقعت فيها هذه السرقة أشبه بالقصر .. تحيطها حديقة جميلة وأسوار عالية ، بالإضافة إلى نظام حراسة إليكترونى ، لا يسمح باقتراب أحد منها دون أن يتنبه الحارس .

لذلك كانت دهشة مفتش المباحث حين تلقى بلاغاً يفيد سرقة علبة مجوهرات من داخل الفيلا ، تقدر قيمتها بمليونى جنيه .. انتقل المفتش إلى الفيلا وبدأ تحقيقاً شاملاً ، تأكد منه أن السارق لابد أن يكون من داخل الفيلا.

لذلك انحصرت الشبهات فى الخادمة ، والطاهى ، ومديرة المنزل ، والحارس وعامل الحديقة .. أمر المفتش باستدعائهم واحداً بعد الآخر ، كما طلب من معاونيه جمع تحريات عنهم ، وطلب من المعمل الجنائى رفع البصمات من داخل الفيلا . كانت نتائج التحريات تشير إلى أن الجميع يتمتعون بسمعة طيبة، ولا توجد عليهم أية شبهات ، باستثناء مديرة المنزل التى استدانت مبلغاً كبيراً من البنك .

كما أكد رجال المعمل الجنائى وجود بصمات للخادمة ومديرة المنزل والطاهى وعامل الحديقة فى أنحاء متفرقة من الفيلا ، بعضها على الباب من الناحيتين الخارجية والداخلية .

وبدأ المفتش باستجواب الحارس وعامل الحديقة ، فأفادا بأنهما لا يعرفان شيئاً عن الحادث ، وأنهما لا يدخلان الفيلا لأن عملهما فى الخارج، ولهما غرف للمعيشة فى أحد أطراف الفيلا .

انتقل المفتش للتحقيق مع مديرة المنزل التى قالت أنها استدانت من البنك لمواجهة نفقات تعليم ابنها فى الخارج وأنها تملك قطعة أرض ورثتها عن زوجها وسوف تبيعها لتسدد القرض . أما الخادمة والطاهى فقد ظلا يبكيان طوال التحقيق لمجرد أن المفتش شك فى أن أحدهما يمكن أن يكون هو السارق وقد أكد صاحب الفيلا أنهما يعملان لديه منذ سنوات طويلة .

انتهى المفتش من استجوابه وعرف من سرق علبة المجوهرات فمن هو ؟ وكيف عرف ؟!

الحل :

- وجه المفتش الاتهام إلى عامل الحديقة .. قال فى التحقيق إنه لا يدخل الفيلا فى حين عثر رجال المعمل الجنائى على بصمته على باب الفيلا من الخارج والداخل ، معنى هذا أنه دخل من الباب وأغلقه خلفه فظهرت بصماته على الجانبين .





● عندما وصل مفتش المباحث إلى باب فيلا الأستاذ عزيز ، وجده فى انتظاره ، حيث دعاه لدخول الفيلا ، وهناك وجد الخادمة وعامل البناء والطباخ. قال الأستاذ عزيز إنه يشك فى أن واحداً من الثلاثة سرق مجوهرات زوجته التى تبلغ قيمتها ٢٠٠ ألف جنيه .

قال المفتش : لماذا تتهم هؤلاء الثلاثة بالذات ؟

قال الأستاذ عزيز : خرجت أنا وزوجتى فى الصباح وعدت حيث وجدت عامل البناء فسألته عما أنجزه فى العمل .

قال إنه انتهى فى الساعة التاسعة صباحاً من عمل الأسمنت الخاص بالسلم الخلفى . طلبت منه أن ينفذ باقى العمل .

وواصل حديثه قائلاً : عندما دخلت الفيلا وجدت الطباخ الذى طردته منذ أيام لعدم أمانته ، وهو طويل وعريض أيضاً قال إنه ينتظرنى منذ الساعة الثانية عشرة أى منذ حوالى ثلاث ساعات لأعيده إلى العمل .

صعدت أنا وزوجتى إلى غرفة النوم . فوجئنا بالخادمة التى ارتبكت وخرجت مسرعة مدعية أنها كانت ترتب الغرفة على الرغم من أن زوجتى قامت بترتيبها قبل أن نغادر البيت .



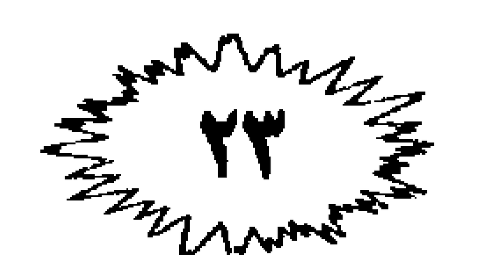
قام المفتش بمعاينة الفيلا من الداخل ومن الخارج ، أثناء المعاينة غاصت قدماه فى الأسمنت على السلم الخلفى الذى لم يجف بعد ووجد آثار أقدام لحذاء كبير جدًا .

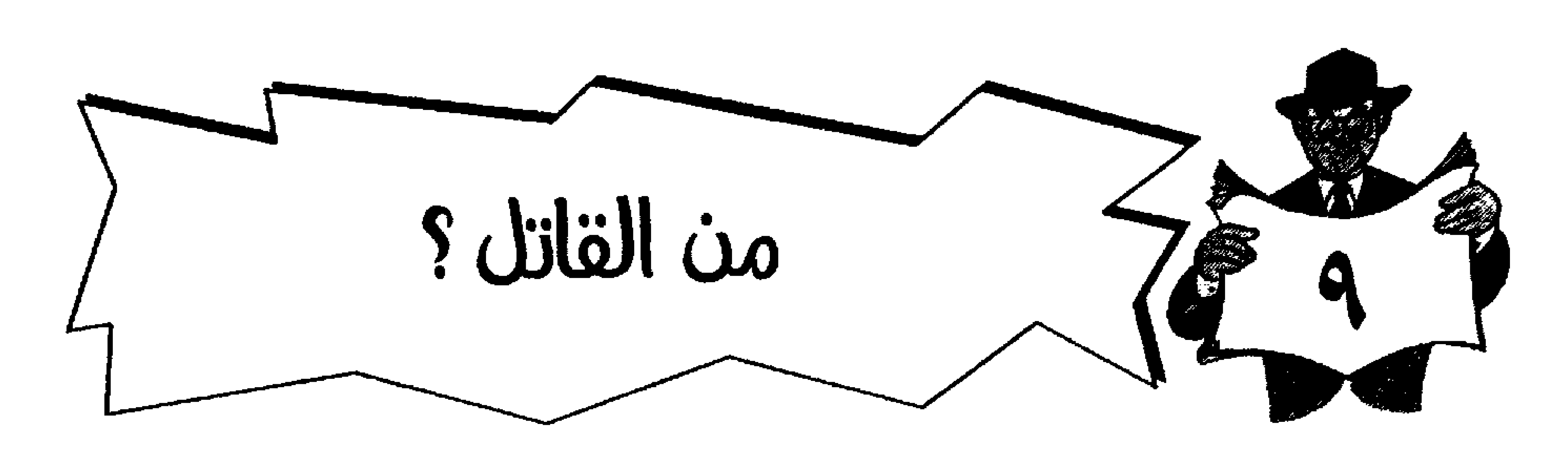


بعد انتهاء التفتيش أصدر مفتش المباحث أمراً بتفتيش منزل أحد المتهمين الثلاثة . بعد أن تأكد من أنه اللص . وعُثر على المجوهرات المسروقة .. هل عرفت من هو هذا اللص ؟ وكيف ؟

الحل :

● استبعد مفتش المباحث أن تكون الخادمة هى التى سرقت المجوهرات، لأنها لو كانت هى السارقة لما اقتربت من الغرفة ثانية . كذلك استبعد الطباخ على الرغم من أنه ضخم الجثة وبالتالى قدماه كبيرتان جداً واحتمال أن تكون آثار الأقدام الكبيرة له ، لو كان هو السارق لما ظل ثلاث ساعات ينتظر الأستاذ عزيز ، عرف أن اللص هو عامل البناء ، لأنه كذب حين قال أنه انتهى من عمل أسمنت السلم الخلفى فى الساعة التاسعة أى منذ ٦ ساعات وهذه مدة كافية كى يجف الأسمنت ، معنى هذا أن العامل سرق المجوهرات وغادر الفيلا لإخفائها ثم عاد ليواصل عمله .. أما عن آثار الحذاء الكبير التى وجدها المفتش فهى لعامل البناء حيث أنه من المعروف أن العاملين فى البناء يلبسون أحذية خاصة كبيرة الحجم فى أقدامهم لتحميهم من مواد البناء .





● اندفع «جابر» فى المستشفى ، بعد ثلاث دقائق من مصرع مطلقته وهو يصرخ :

- من الذى أطلق عليها الرصاص ؟

وتقدم إليه مفتش المباحث يقول : دقيقة واحدة من فضلك لأسألك بعض الأسئلة .. لقد كنت تقيم فى عمارة واحدة مع مطلقتك على الرغم من طلاقكما منذ أكثر من ستة أشهر .. فهل حدث بينكما أية متاعب ؟

- الحقيقة .. أنها كانت دائماً تهدد بالانتحار ، وقد رأيتها مساء أمس وهى ممسكة بزجاجة من سائل صبغة اليود الحارقة ، وتحاول أن تشربها .. إلا أننى تمكنت من تهدئتها وخرجت لقضاء الليلة مع أصدقائى ، ولما عدت بعد ظهر اليوم ، قالت لى الخادمة :

لقد أخذوا سيدتى المسكينة إلى المستشفى منذ نصف ساعة أرجو أن تذهب إليها سريعاً وتطمئن .. وكانت الخادمة تبكى بكاء مرًا ، ولذا لم أفهم شيئاً أكثر من ذلك .. أين هى ؟

وأجابه المفتش ستقودك الممرضة إلى مكانها ..

والتفت مساعد المفتش يقول لرئيسه : هذه حالة غريبة .. رجل وامرأة يعيشان فى بيت واحد على الرغم من طلاقهما منذ ستة شهور !!

فتتهد المفتش قائلاً :

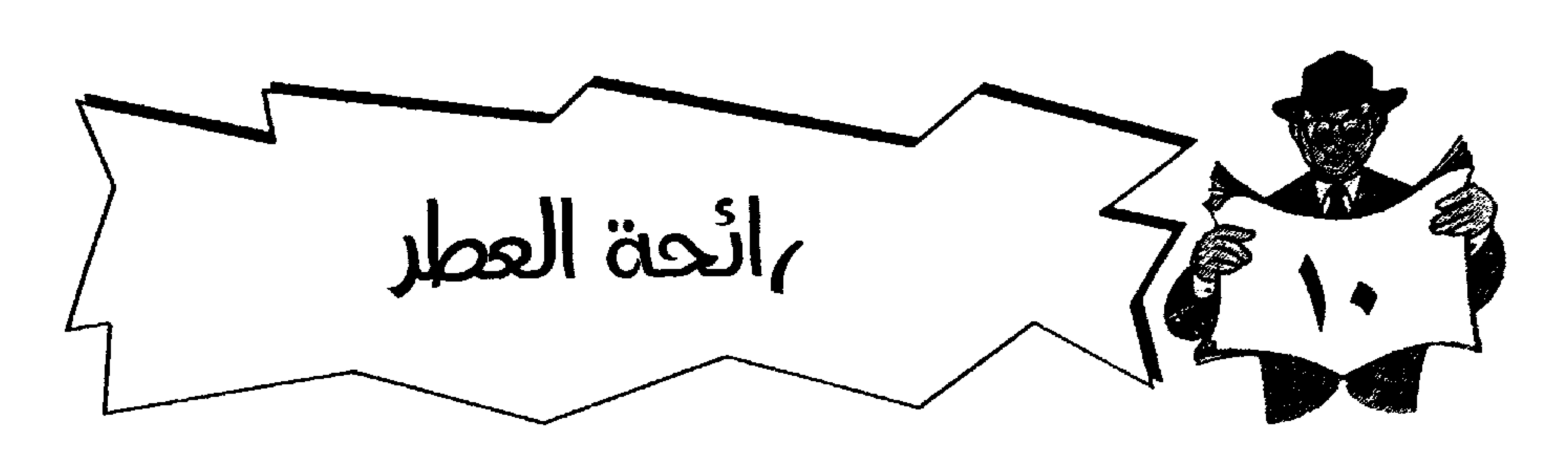
إنهاحالة غريبة فعلاً ، ويستحسن القبض على جابر فإذا لم يكن هو الذى أطلق النار عليها فأنا واثق أنه يعرف الجانى .

لماذا نصح المفتش بالقبض على جابر ؟!



الحل :

● كان لا يمكن لجابر أن يعرف أن مطلقته قد أطلق عليها الرصاص إلا إذا كان شعوره بالجرم هو الذى دفعه إلى قول ذلك .. فالخادمة لم تذكر لماذا أُخذت مطلقته إلى المستشفى ، ومع ذلك فقد كانت أول كلمة قالها عند دخوله المستشفى .. ...«من الذى أطلق عليها الرصاص؟» !!



● البلاغ الذى تلقاه مفتش المباحث من السيدة محاسن لم يكن بالخطورة التى تستدعى توجهه بنفسه للتحقيق ، لولا إصرار السيدة على حضوره شخصياً باعتبار المسألة فى غاية الأهمية .

قالت السيدة محاسن لمفتش المباحث إنها فوجئت باختفاء مبلغ ليس كبيرًا من المال ، كانت تضعه فى غرفة نومها ، وكان من الممكن أن تتغاضى عن السرقة لولا أن اللص أثناء السرقة قد تعثر فى زجاجة صغيرة مليئة بنوع نادر جدا من العطر ، له رائحة نفاذة ، كانت قد اشترته بمبلغ كبير وتعتز به كثيرًا ، وتستخدم قطرات قليلة منه فى المناسبات المهمة . بكت السيدة وهى تقدم للمفتش زجاجةالعطر الفارغة .. لاحظ المفتش أن رائحة العطر تغمر المكان وحتى عند انتقاله من الغرفة إلى مكان آخر كان يشم رائحة العطر وكأنها رشت على ملابسه .

قالت السيدة محاسن إنه لا يوجد بالبيت سوى الشغالات الثلاثة ولكل منهن غرفتها الخاصة .. طلب المفتش تفتيش هذه الغرف ، فى غرفة الشغالة الأولى لاحظ وجود زجاجة عطرتشبه زجاجة السيدة محاسن ولكنها فارغة تماماً ، وفى غرفة الشغالة الثانية لاحظ وجود عشرات من أعواد الثقاب فى «الطفاية» بعد أن تم إشعالها وإطفائها ، وفى غرفة الشغالة الثالثة عُثر على مبلغ كبير من المال .. بكت الشغالة وهى تقول له إن هذا المبلغ هو مدخراتها منذ أن بدأت عملها حتى الآن ، وأنها تدخره لزواج ابنها الوحيد .

سأل المفتش السيدة محاسن عما إذا كان لديها علبة سجائر ، فقالت إنها لا تدخن ولا تسمح لأحد بالتدخين فى بيتها ؛ لأنه ضار جدًا بالصحة ، كذلك سألها عن حالة التيار الكهربائى فى البيت ، فقالت إن التيار لا ينقطع أبداً .

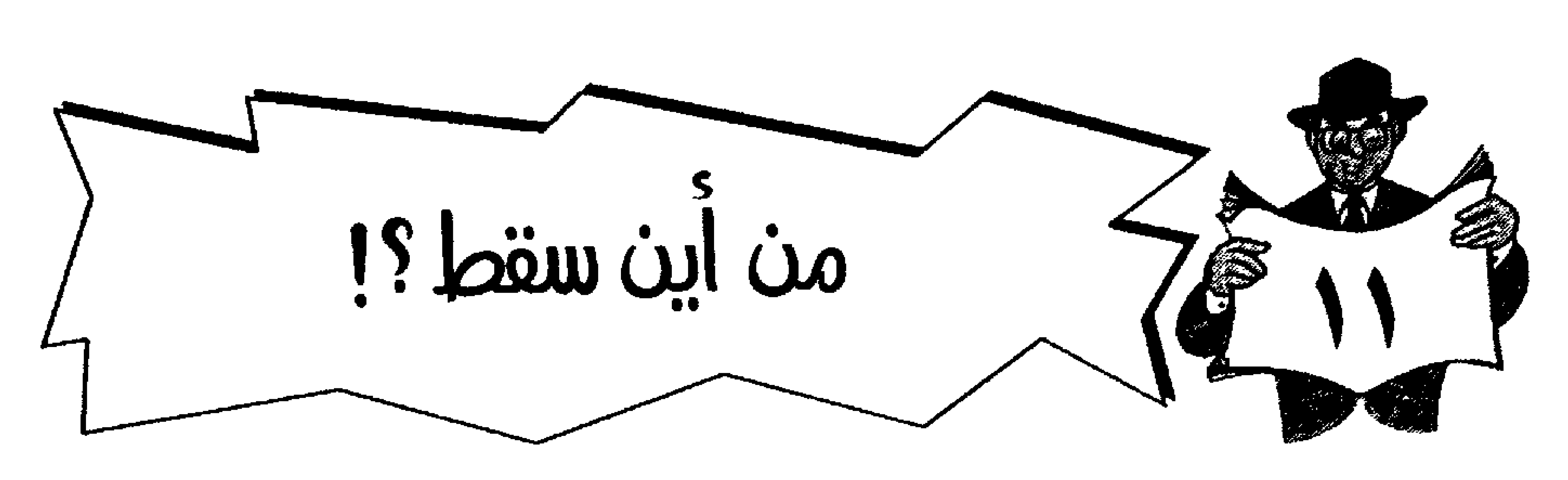
واحدة من الشغالات الثلاث هى التى ارتكبت الجريمة هل تعرفها ؟



الحل :

● وجه المفتش الاتهام إلى الشغالة الثانية .. دهش حين رأى أعواد الثقاب ، رغم أن التيار الكهربائى لم ينقطع كما أنها لا تدخن ، توقع أن تكون قد أشعلت أعواد الثقاب وأطفأتها لتملأ رائحة الثقاب النفاذة المكان بدلاً من رائحة العطر التى لحقت بملابسها أثناء السرقة .

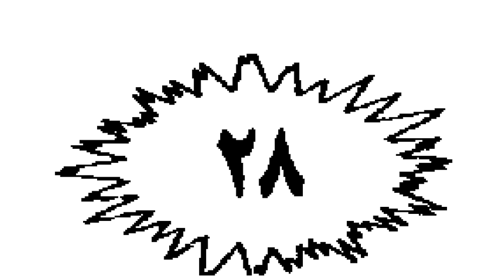




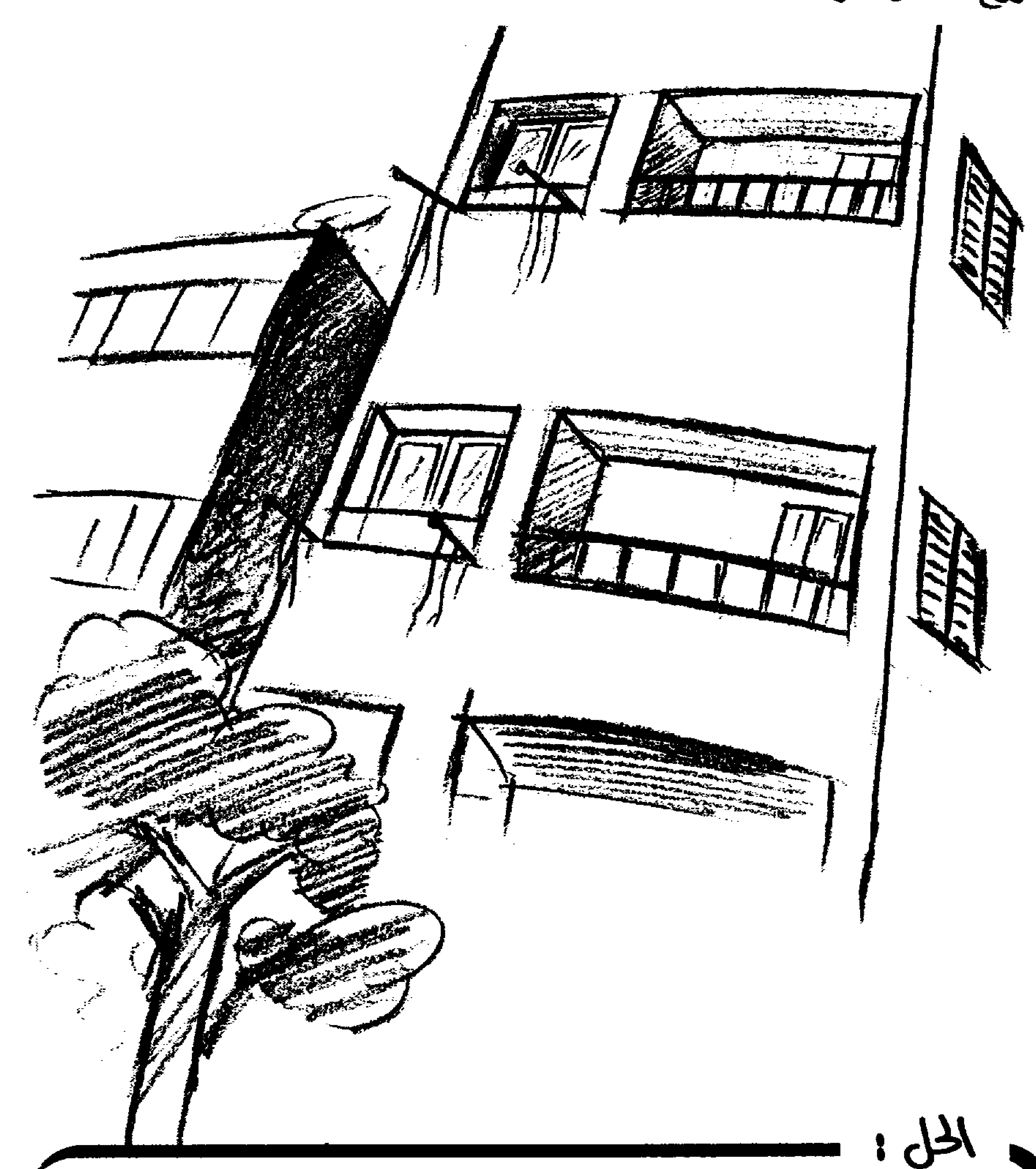
● رغم أن الحادث مر بسلام ، بلا إصابات إلا أن مفتش المباحث اهتم به خشية تكراره ، وبالتالى فإن احتمال وقوع ضحايا أمر وارد .

تلقى مفتش المباحث بلاغاً من أحد المواطنين قال فيه : كنت سائراً على الرصيف متجهاً إلى بيتى فجأة سقط إناء زرع كبير ، ولولا ستر الله لكان قد سقط فوق رأسى . تحطم الإناء على الأرض على بُعد سنتيمترات قليلة منى .. نظرت إلى أعلى فى محاولة لمعرفة المكان الذى سقط منه دون جدوى لم أر أحداً فى شرفات المبنى كله والمكون من تسعة أدوار .

انتقل المفتش إلى مكان الحادث للمعاينة ومحاولة معرفة الشرفة التى سقط منها إناء الزرع . كانت شرفات الأدوار التسعة متشابهة . فى كل شرفة يمتد عمودان معدنيان شدت بينهما حبال للغسيل . كلها مشدودة باستثناء الطابقين الثالث والثانى فكانت الحبال مقطوعة وتبدو قديمة بالية، لم يلاحظ حبالاً لنشر الغسيل فى الدور الأول . لاحظ أن شرفات الطوابق الرابع والخامس والتاسع يوجد بكل منها إناءان للزهور فقط فى حين أن هناك مكاناً لثلاثة أوانى للزرع فى كل شرفة بالمبنى . نفى جميع السكان أن يكون إناء الزرع قد سقط من إحدى شرفاتهم .. برر ساكن الدور الرابع عدم وجود إناء الزرع الثالث فى شرفته قائلاً أنه كُسر منذ أيام. أما الساكن فى الدور الخامس فقال إنه أهدى إناء الزرع إلى أحد أصدقائه . أما الساكن فى الدور التاسع فقال إنه حين استأجر الشقة لم يجد سوى إناءين فقط للزرع فى الشرفة .

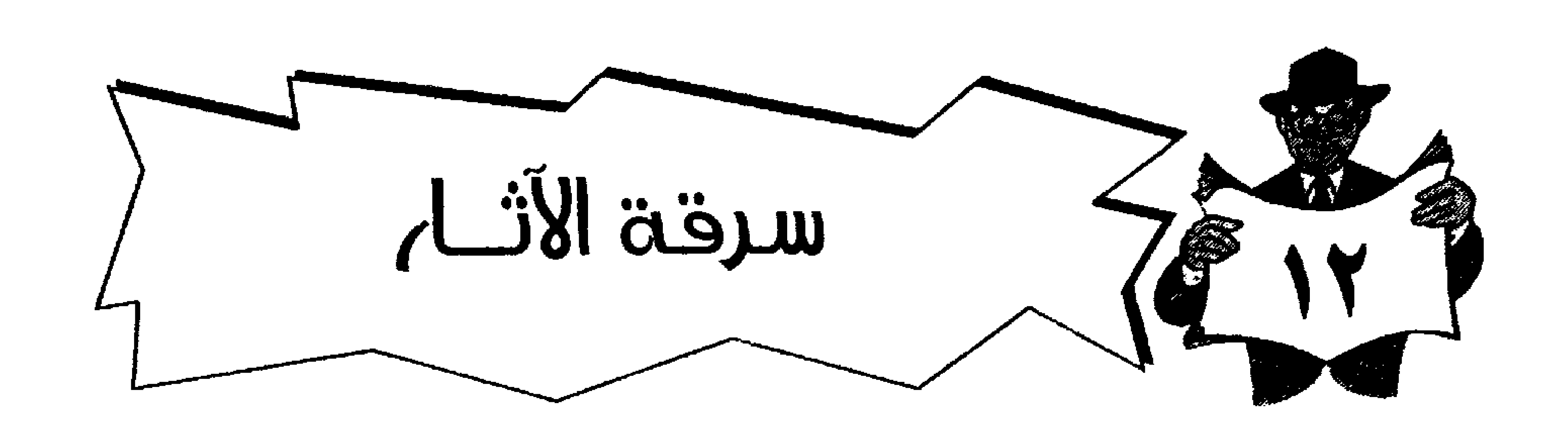


بعد انتهاء المعاينة توصل المفتش إلى معرفة الشرفة التى سقط منها إناء الزرع .. هل عرفتها أنت ؟



الحل :

● لاحظ المفتش أن حبال الغسيل ممزقة فى شرفتى الدورين الثالث والثانى وسليمة فى باقى الأدوار لذلك استنتج أن يكون الإناء قد سقط من الدور الرابع فمزق حبال الدورين الثالث والثانى ، ولم تكن هناك حبال فى الدور الأول ، ولو كان الإناء قد سقط من أدوار أعلى لكان قد مزق حبال الغسيل فى الأدوار التى تليها .



● كان مفتش المباحث فى إجازة . صحب ابنه الأكبر لزيارة أحد الأماكن الأثرية . كان الابن من هواة الآثار ، وكثيراً ما طلب من والده زيارة مثل هذه الأماكن ..

كان المفتش وابنه يتجولان داخل المكان ضمن فوج سياحى ، وأمام أحد الجدران وقف الابن يتأمل الرسوم باهتمام شديد ، كانت ألوانها زاهية لدرجة أنه لمسها بيده رغم أن هذا غير مسموح به لاحظ الابن أن بقايا الألوان التصقت بأصبعه . أثار هذا دهشته فسأل أباه ، الذى ازدادت دهشته أيضا ..

ابتعد الفوج السياحى ووقف المفتش ينظر إلى الجدار وإلى الرسوم بدقة فى اليوم التالى أبلغ شرطة السياحة بالملاحظة التى أبداها الابن حول الألوان ..

أجرت شرطة السياحة تحقيقاً واسعاً أسفر عن حقيقة مذهلة . الجدار الموجود بالمعبد والذى يضم هذه الرسوم الملونة ليس هو الجدار الأثرى بل جدار مزيف ، وإن كانت الرسوم الموجودة عليه تماثل الرسوم الأصلية ..

اهتم المفتش بالقضية وبدأ تحرياته ، استدعى الحارسين المسئولين عن المتحف، والذى يتولى أحدهما الحراسة ليلاً بينما يتولى الثانى الحراسة نهاراً . أنكرا معرفتهما بأى شئ ، وقالا إنهما يؤديان عملهما على أكمل



وجـه. دلت التـحـريات علـى أن الحـارس الليلى من أهـل المنطقـة وأن أقـاربه يملكون مـحـجـراً لتقطيع الأحـجـار . وأن له ابناً واحداً تـخـرج من كليـة الفنون الجميلة . أما الحـارس النهـارى فقد دلت التحريات على أنه من قرية بعيدة وسبق اتهـامه بسرقـة أبقار جاره ، وحكم عليه بالحبس . ولكن هذه السـابقة سـقطت بمضى سنوات طويلة ، وبالتـالـى اسـتطاع أن يحـصل علـى عـمل حكومى .

ودلت التحريات أيضا على أنه ينفق ببذخ . وفسر الحارس ذلك بأنه ورث بعض الأموال عن عمه الذى توفى ، واكتشف مفتش المباحث كذبه حين علم أن عمه المتوفى كان فقيراً معدماً .

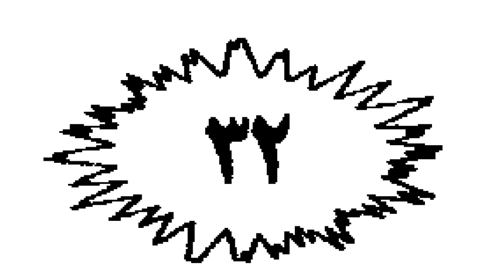
تأكد مفتش المباحث أن واحداً من الحارسين هو المدبر للسرقة ، فمن هو ؟

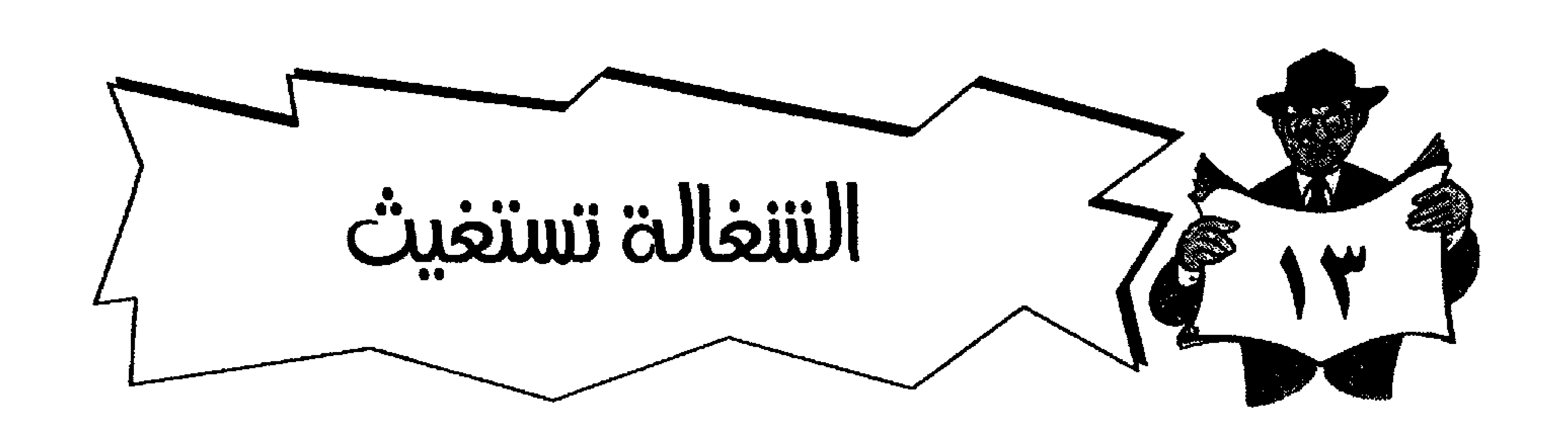
الحارس الذى يعمل نهاراً أم الحارس الذى يعمل ليلاً ؟!

الحل :

بناء على المعاينة والتحريات وضع مفتش المباحث تصوراً للطريقة التى تمت بها السرقة على النحو التالى :

لابد أن مجموعة من الأفراد اشتركت فى فك جدار المتحف وبناء جدار آخر من الحجر مكانه ، ثم تولى أحد الرسامين إعداد الرسوم الملونة فوقه . وهذا ما يستطيع أن يفعله الحارس الليلى ؛ لأنه من أهل المنطقة وأقاربه يعملون فى قطع الأحجار وابنه رسام ، وأنه يعمل ليلاً حيث لا يزور أحد المتحف لذلك وجه المفتش إليه الاتهام .





● سمع الجيران صراخ الشغالة وهى تستغيث ! أسرع أحدهم بالاتصال بمفتش المباحث الذى انتقل إلى مكان الحادث فوراً ، كانت الشغالة تبكى وتولول ، ولم يفلح المفتش فى تهدئتها إلا بعد مجهود كبير .

قالت : إن أحد اللصوص كسر زجاج النافذة المطلة على الحديقة دون أن تشعر وأنه دخل إلى الفيلا وسرق بعض الأغراض .

فى هذه الأثناء كان أصحاب الفيلا قد وصلوا وحددوا المسروقات التى تصل قيمتها إلى أكثر من ١٥٠ ألف جنيه .

قالت الشغالة : إنها كانت فى المطبخ ولم تسمع أى صوت ولكنها فوجئت بالنافذة المكسورة فتوقعت أن يكون اللص مازال داخل الفيلا فصرخت تستغيث بالجيران.

سأل المفتش عدداً من الجيران وتبين من أقوالهم أنهم لم يشاهدوا أحداً عندما صرخت الشغالة .

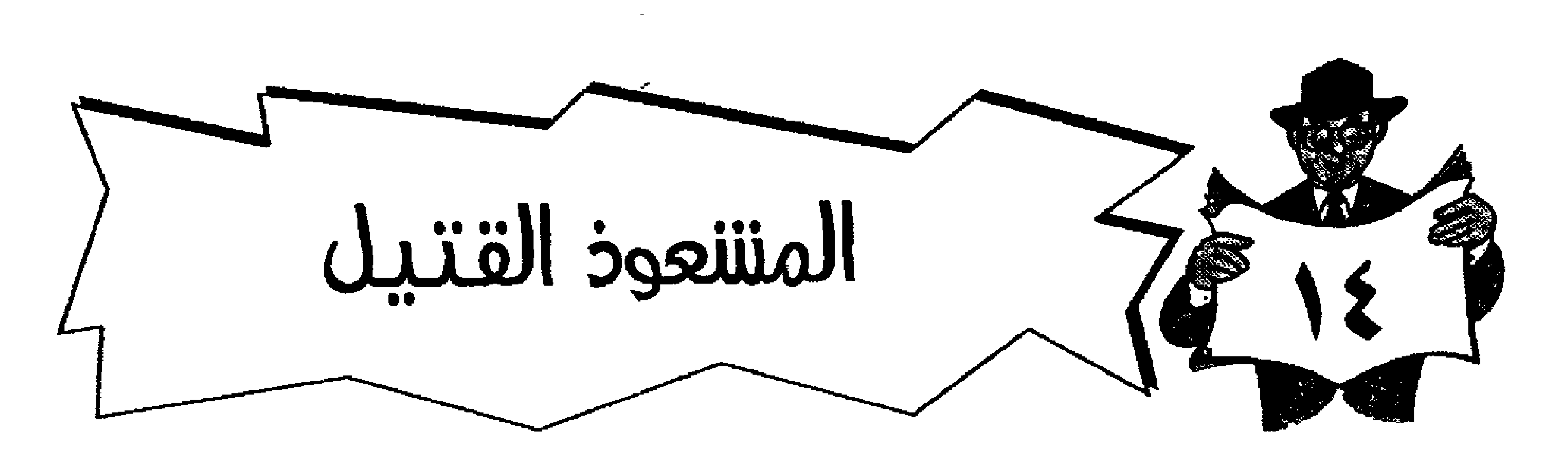
تأكد المفتش خلال المعاينة أن أبواب الفيلا سليمة ولم تمس ، لم يجد آثار أقدام تحت النافذة ووجد أجزاء من الزجاج المتناثرة فى الحديقة بالقرب من مكان النافذة المكسورة . بعد انتهاء التحريات عرف المفتش اللص وألقى القبض عليه فهل عرفته أنت أيضا ؟!





الحل :

● وجه المفتش إلى الشغالة تهمة السرقة والبلاغ الكاذب ، انهارت الشغالة واعترفت وأرشدت عن المسروقات .. كشف المفتش لغز هذا الحادث حين تأكد أن أبواب الفيلا سليمة ودهش أيضا عندما رأى بقايا الزجاج فى الحديقة ؛ لأنه لو كان اللص قد كسر النافذة لكانت بقايا الزجاج قد تناثرت فى الداخل ولذلك استنتج أنها الشغالة .



● وُجد المشعوذ مطروحاً على الأرض ، وقد اخترقت رأسه رصاصة .. وبالقرب منه معطف لونه بنى غامق ، ذو صف واحد من «الأزرار» ، وكان فى يد القتيل «زر» يعتقد المفتش أنه قد انخلع أثناء صراع القتيل مع القاتل على السلاح ، وقد ترك خلع الزر ثقباً فى الجانب الأيسر للمعطف ، وبعد قتل المشعوذ بدأ القاتل يفتش الحجرة مسرعاً ، هذا ما استنتجه المفتش ..

ترى هل عثر القاتل عما كان يبحث عنه ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فما الذى عثر عليه ؟

إن الجريمة لتبدو معقدة ، فما أكثر هؤلاء الجهلة الذين يترددون على المشعوذين والدجالين .. إلا أن المفتش استطاع أن يتوصل إلى الحقائق التالية :

كان هناك ثلاثة أشخاص قد زاروا القتيل فى ذلك المساء ..

الساعة ٧,٣٠ : جاءته السيدة نوال المعروفة فى المجتمع وعلم المفتش أنها جاءت للمشعوذ تناقشه فى سر رهيب ، كانت قد اخفته عن زوجها ، لغيرته الشديدة عليها ، ولكن المشعوذ كشفه للزوج نظير مبلغ كبير من المال.

الساعة ٨,٤٥ : زاره المحامى فؤاد وكان المشعوذ قد هدده منذ أيام قليلة بأن يدفع له مبلغاً من المال ، وإلا سوف يكشف عن حادثة فى ماضيه من شأنها أن تهدم مستقبله .

الساعة ٩,١٠ : دخل عليه «السيد مرجان» الذى اشترك بكل أمواله فى عملية مالية مريبة ، كان المشعوذ قد أشار بها عليه وانتهت بأن خسر كل ما يملك من المال ، وأقسم مرجان الذى فقد صحته على الانتقام من المشعوذ .

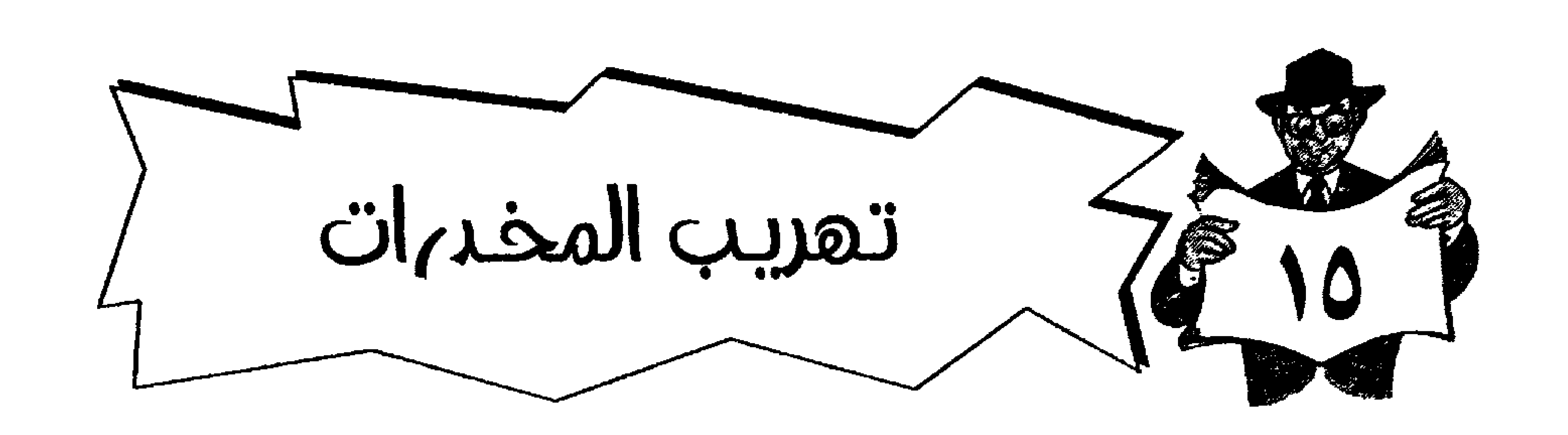
وانتهى المفتش إلى أن القتيل كان حياً الساعة ٧,٣٠ وهى الساعة المحددة للموعد الأول ، ورفض الثلاثة المشتبه فى أمرهم الكلام ، وأصر كل منهم على أنه لا يعرف شيئاً عن مصرع الرجل .. وعلم المفتش أن هناك ورقة تدين المحامى فؤاد قد فقدت من الحجرة ..

واستعرض المفتش الأدلة ، ثم ألقى القبض على أحد المشتبه فى أمرهم لاستمرار التحقيق معه ..

من الذى اشتبه فيه المفتش ؟ ولماذا ؟!

الحل :

● قبض المفتش على السيدة «نوال» لأن الزر المخلوع من المعطف الملقى على الأرض والذى أمسك به القتيل ، ترك ثقباً فى الجانب الأيسر للمعطف ، ولا توجد أزرار على الجانب الأيسر للمعاطف .. إلا فى معاطف السيدات فقط !!



● تنبهت الكلاب البوليسية المدربة إلى رائحة المخدرات التى كانت فى إحدى الحقائب التى وصلت مع الطائرة القادمة من جنوب شرق آسيا . حاول رجال الشرطة معرفة الحقيبة التى تضم المخدرات بالتحديد ، لكن الكلاب البوليسية لم تحسم الأمر ، وكانت تحوم حول ثلاث حقائب لذلك تقرر متابعة تسليم هذه الحقائب لأصحابها .

تم إبلاغ مفتش المباحث الذى انتقل على الفور إلى المطار ، وتوجه إلى صالة الجمرك التى يمر منها كل الركاب . كان عليه أن يعرف أى الحقائب تضم المخدرات ، حتى لا يضطر إلى تفتيش الحقائب الثلاثة .

وصلت الحقيبة الأولى وكانت صاحبتها سيدة يزيد عمرها على ٧٠ عاماً، وتسير بصعوبة وتتحدث بكلمات يصعب فهمها خاصة وأنها لا تضع طاقم الأسنان الصناعى فى فمها . ولأنها كانت تسير ببطء تجاه مفتش الجمرك . فقد سبقها صاحب الحقيبة الثانية طلب منه المفتش فتح الحقيبة وبتفتيشها عثر بداخلها على ثلاث علب لبن مجفف للأطفال سأله المفتش عنها فقال أنه أحضرها لطفله الرضيع خاصة وأن هذا النوع من اللبن غير متوافر محلياً .



فى هذه اللحظة وصلت السيدة العجوز وفتحت حقيبتها أمام مفتش المباحث الذى لاحظ وجود كمية من المكسرات (عين الجمل) ذات القشرة الصلبة .

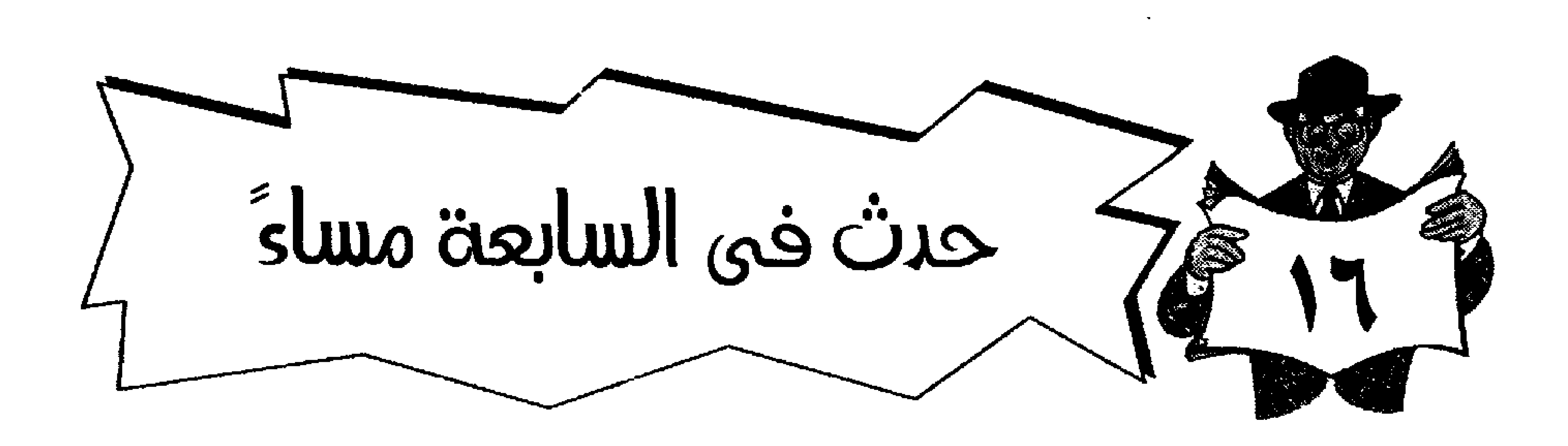


قـال لهـا أن هـذا النوع مـن المكسـرات مـتـوافر فى السـوق المحلى فقالت أنهـا لم تكـن تعـرف ذلك ، وقـد أحضـرتـه مـعـهـا ؛ لأنها مغرمة بـه وتتلذذ بتكسـيـره بـأسـنـانهـا والتـقـاط الثـمـار من داخله ، كـانت السيدة مرحة وأشاعت جواً من البهجة بين الجميع ، ثم وصلت الحقيبة الثالثة مع صاحبها الذى كان متوتراً جداً ، أحتج على فتح حقائبه خاصة وأنه رجل أعمال مشهور أصر المفتش على فتح الحقيبة حيث لاحظ ثلاث علب دواء أشبـه بالبـودرة ولمح فى إحـداها (روشـتـة) أحـد الأطبـاء بـاسم الدواء.

بذكائه الخارق عرف المفتش أين توجد المخدرات فهل وجدها مع السيدة أم مع أحد الرجلين ؟

الحل :

● عـرف الـمـفـتـش أن السـيـدة العـجـوز هـى مـهـربـة المخـدرات ؛ لأنــه ليس مـعـقـولاً أن تأكل سـيـدة عـجـوز بلا أسنان حـبـات المكسرات الصلبة (عين الجمل) وحين فتح إحداها وجد أنها مليئة بالمخدرات ومغلقة بشكل جيد .



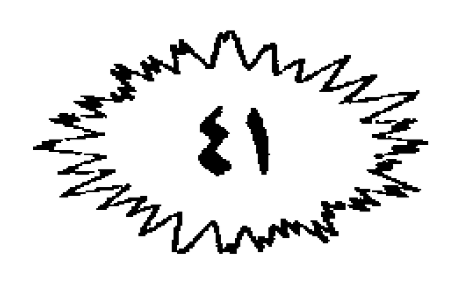
● حين وصل مفتش المباحث إلى مكان الحادث ، كان كل شئ فى مكانه، لم يلمسه أحد ، خزينة الشركة مفتوحة والنقود التى كانت بداخلها سرقت ، لا توجد آثار للعنف مما يدل على أن الخزينة تم فتحها من قِبل شخص يعرف أرقامها السرية . بجوار الخزينة عثر المفتش على «منبه» ملقى على الأرض وقد توقف عن العمل فى الوقت الذى تشير عقاربه إلى الساعة السابعة مساء .. أخفى المفتش«المنبه» الذى لم يلحظه أحد .

اتجهت أصابع الاتهام إلى ثلاثة أشخاص . هم الذين يعرفون الأرقام السرية للخزينة . الأول هو الصراف الذى كان قد نُقل إلى المستشفى منذ يومين بسبب إصابته بانزلاق غضروفى تأكد مساعد المفتش بأنه لم يغادر المستشفى منذ أن نقل إليها .

أما المتهم الثانى فكان مساعد الصراف ، استدعاه المفتش وقبل أن يوجه إليه أية أسئلة قال : أنا برئ ياسيدى والدليل أنى ساعة ارتكاب حادث السرقة كنت عند أحد أصدقائى وبقيت معه منذ السابعة حتى التاسعة مساء .

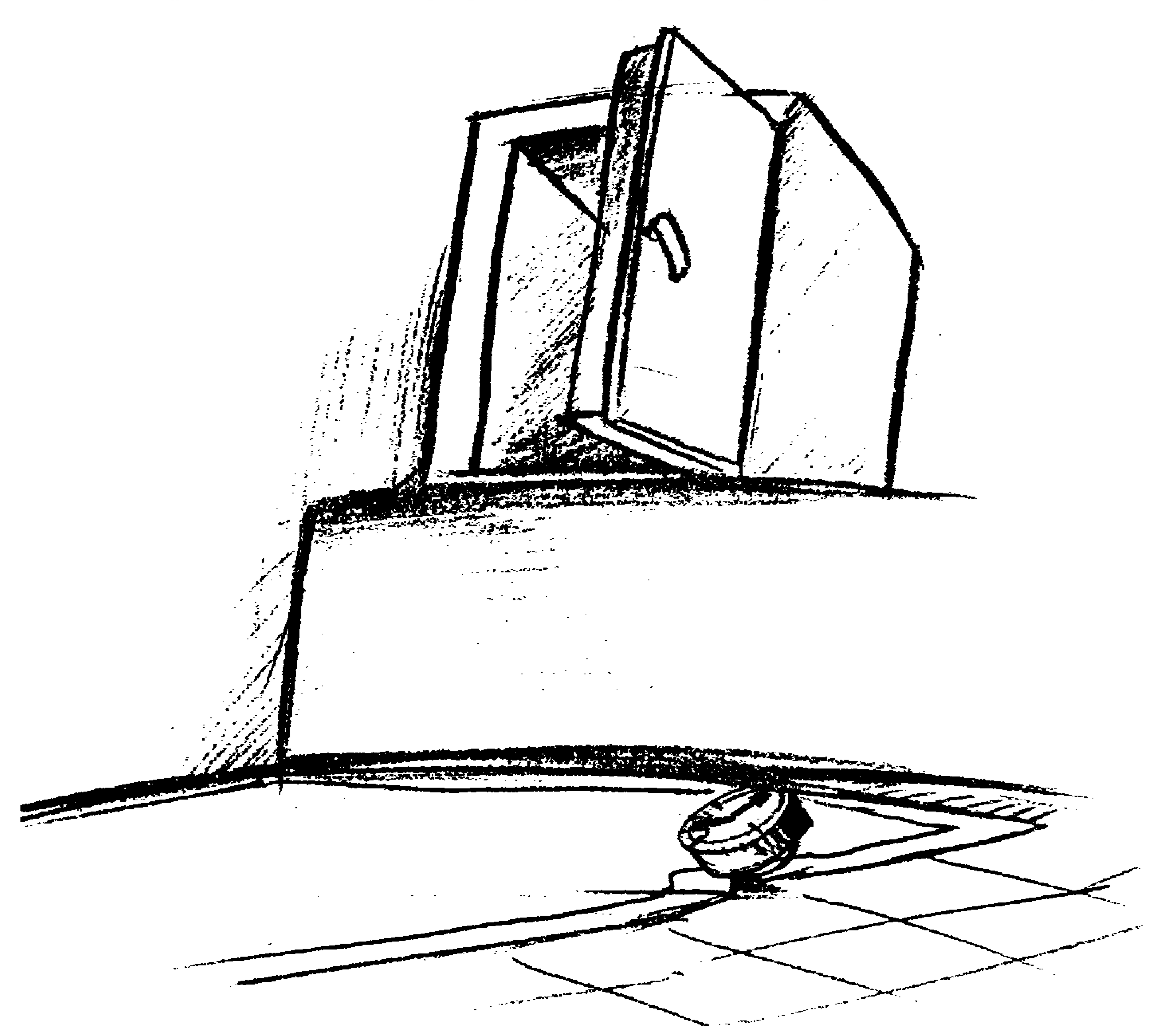
أكد الصديق أقوال مساعد الصراف .. أما المتهم الثالث فكان رئيس الحسابات الذى يعرف بحكم وظيفته الأرقام السرية للخزينة ، وجه مفتش المباحث الاتهام له لكنه أنكر ذلك ، قال أنه لا يعرف شيئاً عن السرقة .

سأل المفتش : أين كنت فى الساعة السابعة من مساء أمس قال بعد



تردد كنت نائماً ياسيدى . ولما كان يقيم بمفرده فى البيت فلم يقدم شهوداً يؤيدون أقواله .

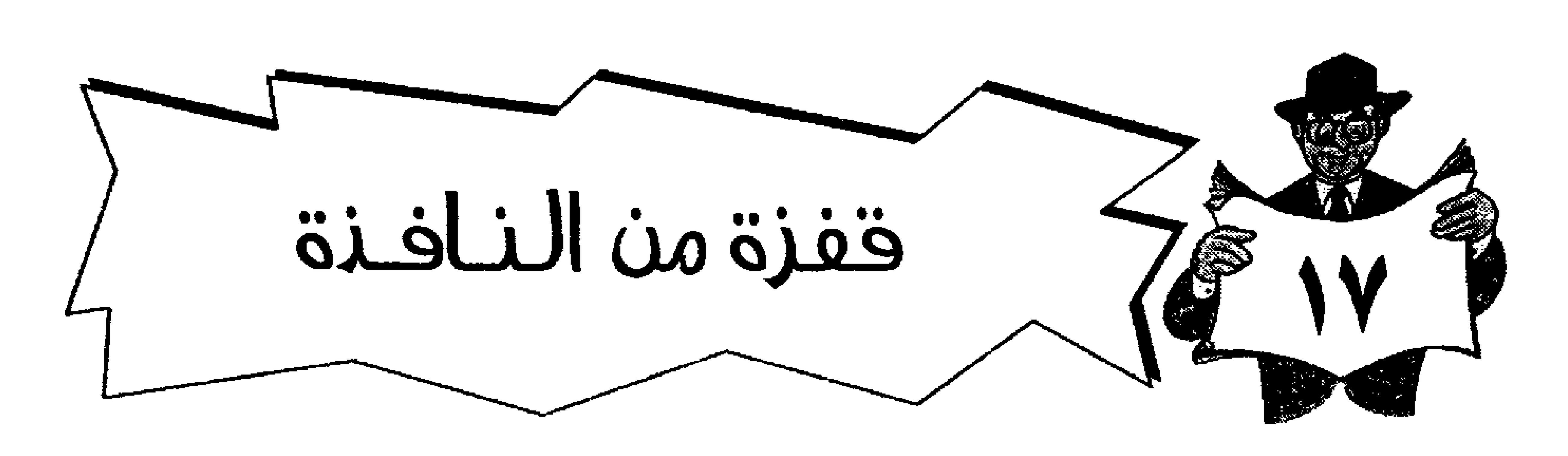
بعد انتهاء التحقيق عرف المفتش اللص ، وهو واحد من المتهمين الثلاثة!!



الحل :

● حين رأى المفتش عقارب «المنبه» متوقفة عند الساعة السابعة عرف أن حادث السرقة ارتُكب فى نفس الساعة ، وأن المنبه سقط على الأرض وتوقف وحين سأل مساعد الصراف قال إنه ساعة ارتكاب الحادث كان عند أحد أصدقائه وحدد الفترة من السابعة إلى التاسعة مساء فكيف عرف موعد ارتكاب الحادث رغم أن أحداً لم يخبره بذلك .





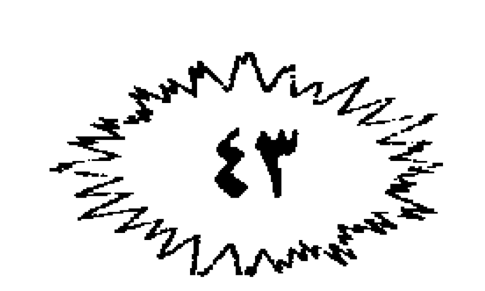
● كان مفتش المباحث مشغولاً بإجراء مكالمة هاتفية مع أحد مصادره . كان جهاز التليفون الحديث الذى يستخدمه يسمح له بإعادة طلب الرقم بمجرد الضغط على زر خاص ، استمر المفتش فى محاولاته للاتصال بمصدره دون جدوى ، الخط مشغول . لذلك كلف أحد معاونيه بمعاودة الاتصال . وأبلغه بأن الرقم مخزن فى ذاكرة الهاتف .

وقبل أن يغادر المفتش فوجئ باستدعاء عاجل بتعرض أحد المكاتب الرسمية للسطو . انتقل إلى هناك على الفور ليعرف أن اللص الذى استولى على أوراق مهمة استطاع الفرار بعد أن قفز من النافذة ، خاصة أن المكتب فى الطابق الأرضى .

قال أحد الشهود إنه رأى اللص بوضوح أثناء تواجده فى المكتب وشاهده وهو يتحدث فى الهاتف ، قدم الشاهد وصفاً تفصيلياً للص الذى كان طويل القامة ، ممتلئ الجسم ، أسود الشعر .

سأل المفتش : هل دخل أحد المكتب بعد هروب اللص ؟ تأكد أن أحداً لم يدخل ، وهذا يساعده فى جمع بصمات اللص . شاهد المفتش محتويات الغرفة ولاحظ أن الخزينة مفتوحة ، وأن الهاتف مماثل تماماً للهاتف الموجود فى مكتب المفتش ، وأن اللص لم يسرق مبلغاً من المال كان موجوداً بالخزينة.

بعد انتهاء المعاينة تمكن من التقاط خيط مهم يمكنه من الوصول إلى اللص خاصة وأن أحد الشهود قد شاهده وقدم وصفاً دقيقاً له .

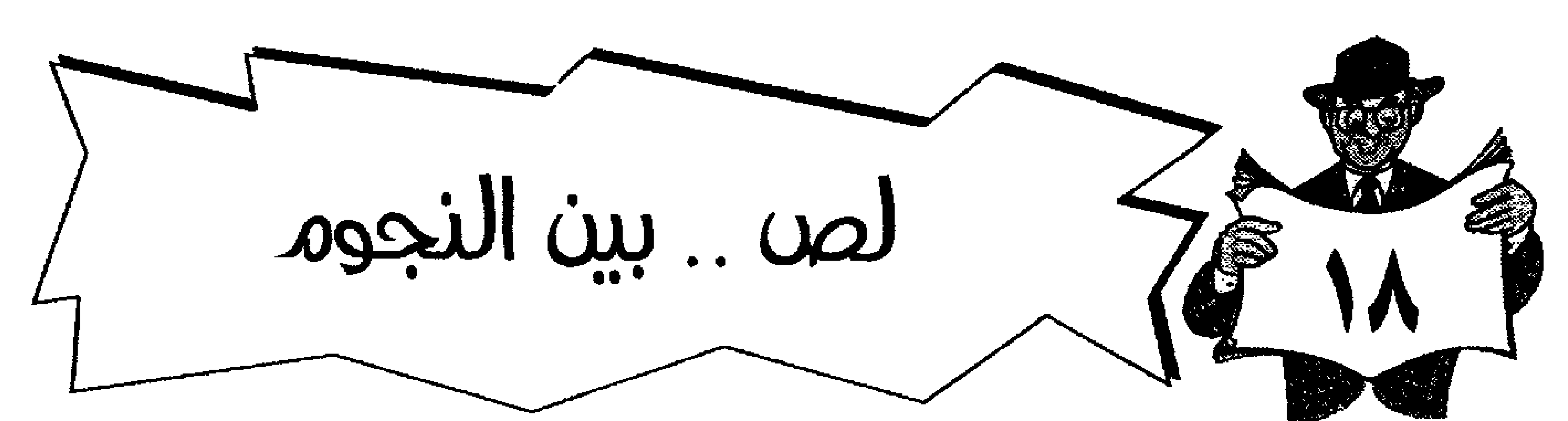


هل عرفت هذا الخيط الذى توصل إليه مفتش المباحث بذكائه ، ودقة ملاحظته ؟



الحل :

● أكد الشاهد أن اللص كان يتحدث بالهاتف ، الذى لاحظ المفتش أنه مماثل للهاتف الموجود فى مكتبه والذى يستطيع تخزين الأرقام التى تُطلب فى ذاكرته ، لذلك ضغط المفتش على الزر الخاص باستدعاء الأرقام وعرف رقم هاتف الشخص الذى اتصل به اللص واستطاع أن يعرف عنوانه وعن طريقه توصل إلى اللص .



● أصر المخرج السينمائى أن ينتهى من تصوير الفيلم خلال ٢٤ ساعة حتى يستطيع تجهيزه للعرض أمام المؤتمر الذى يعقد فى العاصمة بعد أسبوع ، كانت المشكلة فى إحضار المئات من الممثلين الثانويين «الكومبارس» الذين يشاركون فى اللقطات الأخيرة للفيلم . سارع المسئول عن «الكومبارس» باستدعائهم للحضور إلى موقع التصوير فى الموعد المحدد .

بدأ المخرج التصوير فى الموعد المحدد حيث كان المشهد يقتضى أن يندفع مئات الكومبارس تجاه نجمة الفيلم ويحاولوا دفعها للإلقاء بها فى النهر .

حرص المخرج على تصوير كل التفاصيل وسجل حركة كل الممثلين ، والكومبارس حول نجمة السينما . كانت البطلة تضع حول عنقها عقداً من الماس تمت استعارته للتصوير من أحد محلات المجوهرات الشهيرة .

بعد انتهاء التصوير .. انصرف الكومبارس ومعظم العاملين ، ولم يبق سوى نجمة السينما والمخرج وعدد محدود من العاملين .. وفوجئ الجميع بنجمة السينما وهى تصرخ قائلة إن عقد الماس قد سُرق .. سارع المخرج باستدعاء مفتش المباحث الذى انتقل إلى المكان وبدأ التحقيق فوراً !!

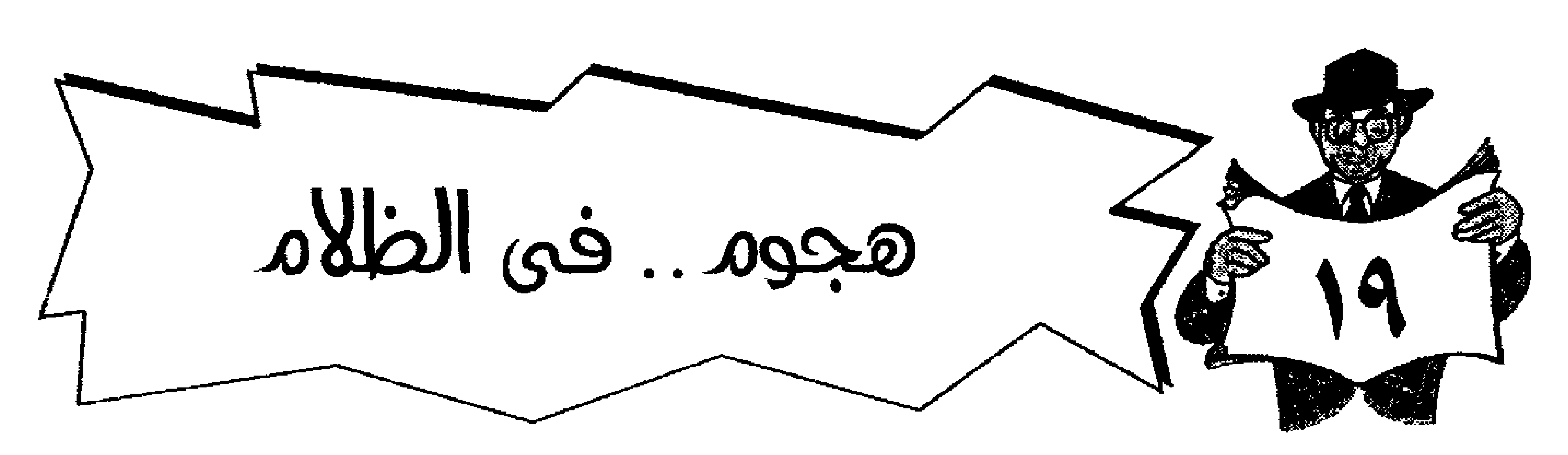
سأل المخرج وكذلك المسئول عن الكومبارس إن كانا قد لاحظا أى شئ غريب أثناء التصوير . عرف أن استدعاء الكومبارس تم على عجل لدرجة أن المسئول عنهم لاحظ وجود شخص أو أكثر لم يسبق لهم العمل معه ، استمر المفتش فى تحرياته ، لكن جهوده باءت بالفشل ولم يعثر على أى أثر للعقد .

رجح المفتش أن يكون اللص قد اندس وسط «الكومبارس» واستغل فرصة الزحام حول البطلة وسرق العقد ، لكن كيف يتوصل مفتش المباحث إلى معرفة هذا اللص ؟ هل تستطيع معاونته ؟!



الحل :

● عرف المفتش أن المخرج صور كل الممثلين الذين اشتركوا فى الفيلم لذلك طلب إعادة عرض اللقطات التى تم تصويرها ببطء شديد ، فى حضور المخرج والمسئول عن الكومبارس وطلب منهما ملاحظة أى شخص غريب فى اللقطات المصورة . وبالفعل اكتشف المسئول عن الكومبارس شخصاً لم يسبق له أن رآه . وبطبع الصورة وبمضاهاتها بصور المشتبه فيهم فى إدارة الأمن . تأكد المفتش أن صاحب الصورة لص محترف .



● كان الدم يسيل من رأس سعدون وهو واقف أمام مفتش المباحث يحكى له تفاصيل الهجوم الذى تعرض له . استدعى المفتش طبيباً لعلاجه ، وطلب منه نقله إلى المستشفى إلا أن الطبيب وبعد أن أجرى الإسعافات الأولية لسعدون أخبره بأن حظه جيد ؛ لأن الجرح سطحى رغم الدماء التى تنزف منه وأنه لا ضرورة للذهاب إلى المستشفى .

قال سعدون إنه يعمل فى محل بيع المجوهرات وكلفه صاحب المحل بالتوجه إلى أحد العملاء لعرض تشكيلة جديدة من الحلى وصلت مؤخراً ، حمل سعدون الحقيبة وتوجه إلى العميل ، ولكن الحارس رفض دخوله قبل تفتيشه كإجراء أمنى ، وبالفعل فتح سعدون الحقيبة ولاحظ علامات الدهشة على وجه الحارس وبعد أن انتهى من مهمته أخذ الحقيبة وتوجه إلى المحل فلم يجد صاحبه ، بل وجد موظفاً آخر يعمل معه ، أخبره الموظف بأن صاحب المحل خرج ونصحه بأن يأخذ معه الحقيبة إلى البيت ويعود بها فى الصباح . وفى طريقه إلى البيت وفى أحد الشوارع المظلمة هاجمه اللص وضربه على رأسه فسقط على الأرض مغشيًا عليه ، حين أفاق وجد أن اللص لم يكتف بسرقة الحقيبة بل سرق كل شئ كان فى جيوبه ، حتى ساعة يده وخاتماً كان فى أصبعه ..

طلب مفتش المباحث منه أن يوقع على المحضر وأن يكتب رقم بطاقته الشخصية ، نفذ سعدون ما طُلب منه ، وأخرج حافظة نقوده التى تضم البطاقة الشخصية ليتأكد من رقمها .

استدعى المفتش صاحب المحل الذى ألمح إلى أن الموظف الذى عنده لديه مشاكل مالية ، لكنه لم يوجه إليه الاتهام ، وكان أمام مفتش المباحث عدد

من المشتبه فيهم .. هم : سعدون ، والموظف ، والحارس ، والعميل الذى توجه إليه سعدون .. كلهم يعرفون محتويات الحقيبة .. توقع أن واحداً منهم هو المجرم وعرفه بالفعل ؟

الحل :

● خطأ بسيط وقع فيه سعدون ، أكد لمفتش المباحث أن روايته كاذبة وأنه استولى على الحلى ، فحين طلب منه تدوين رقم بطاقته الشخصية .. أخرج الحافظة من جيبه رغم أنه ادعى كذباً أن اللص الذى هاجمه سرق كل شئ كان فى جيوبه وأكد شكوك المفتش أيضا أن الجرح الذى أصيب به جرح بسيط لا يسبب إغماء لأحد .



طلب مفتش المباحث من المعمل الجنائى ، الانتقال فوراً إلى محل المجوهرات الذى أبلغ صاحبه عن سرقة ماسة نادرة تقدر قيمتها بمليون جنيه . فى الوقت الذى كان رجال المعمل الجنائى يقومون بعملهم ، كان مفتش المباحث يجمع المعلومات ويسجل الملاحظات .

تفقد كل جزء من أجزاء المحل .

استجوب صاحبه ، الذى قال إنه كان يعتز بهذه الماسة التى اشتراها من هونج كونج ، وأنه كان يضعها فى مكان بارز ليراها الجميع . ألقى المفتش نظرة على المكان الذى كانت توجد فيه الماسة ، لاحظ أنه بدون قفل أو جهاز إنذار ، قال صاحب المحل إنه كان ينقلها فى المساء إلى الخزينة السرية . وحامت الشبهات حول رجل ثرى وقف طويلاً قرب الماسة ، وكانت معه فتاتان كانتا تتحركان كثيراً داخل المحل وتطلبان فتح الواجهات لرؤية المجوهرات ، لكن عمال المحل والتحريات أكدوا أنه من أكبر الأثرياء ، وأنه يتعامل مع المحل دائماً .

أثناء ذلك قدم رجال المعمل الجنائى تقريراً يفيد بعدم وجود بصمات فى مكان الماسة ، وإن كانوا قد عثروا على ذرات من الذهب .

لذلك اتجهت شكوك المفتش إلى العامل الفنى بالمحل ، الذى قد تكون أصابعه هى مصدر هذه الذرات ، خاصة وأنه يصنع مشغولات ذهبية طوال اليوم .

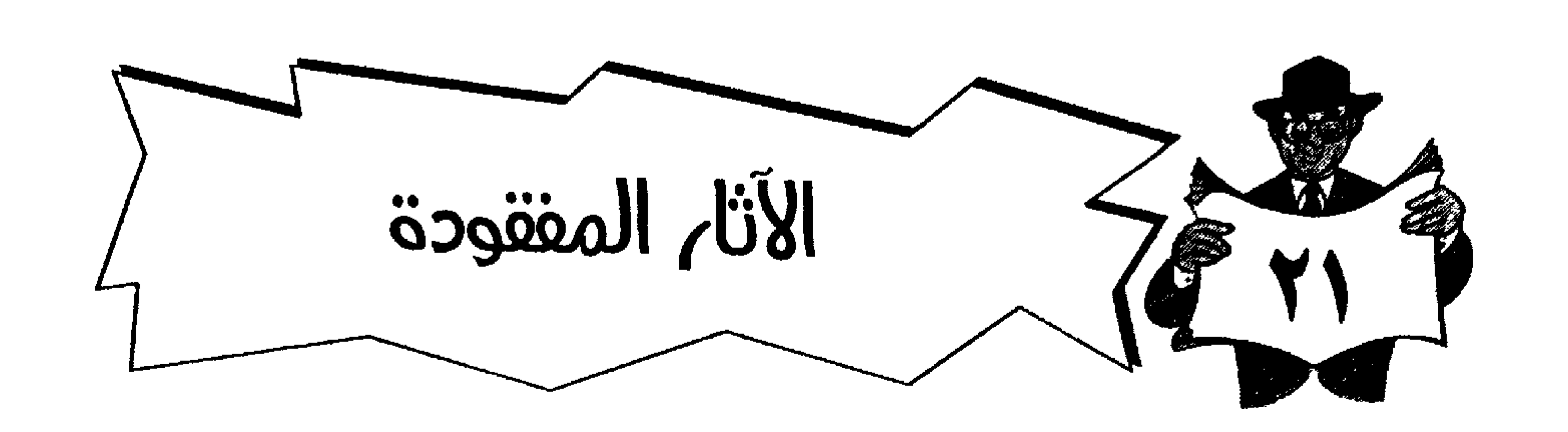
وأمر المفتش باستدعاء هذا العامل .



قال إنه مكلف بتنظيف الماسة كل يوم ، وقد قام بذلك قبل اكتشاف سرقتها بساعة واحدة . وحين سأله المفتش عن مكان تواجده وقت السرقة.. قال إنه كان فى الورشة بمفرده . وكان آخر من تحدث معهم مفتش المباحث هو مندوب شركة التأمين . عرف منه المفتش أن الماسة مؤمن عليها وأنه أجرى عملية التأمين دون أن يشاهد الماسة ، لأن صاحب المحل من أكبر عملاءالشركة. سأل المفتش صاحب المحل إن كانت لديه صورة للماسة المفقودة .. فقال : للأسف لا توجد لديه صور .. رغم أن القضية معقدة كما لاحظتم إلا أن المفتش عرف سارق الماسة هل عرفته أنت ؟!

الحل :

● لم يتوقف المفتش طويلاً عند الشكوك التى دارت حول الرجل الثرى ؛ لأنه عميل قديم للمحل .. نفس الشئ بالنسبة للعامل الفنى.. فإذا كان هو السارق واستطاع ألا يترك بصمات ففى استطاعته أيضا ألا يترك ذرات الذهب التى يعلم أنها تعلق بأصابعه .. لفت انتباه المفتش عدم وجود صور للماسة مع العلم بأن كل ماسة لها قيمة يكون لها «كاتالوج» خاص بها يضم صورتها ومواصفاتها .. لذلك فقد استنتج أن الماسة المسروقة لم تكن حقيقية بل هى ماسة مقلدة مشتراه من هونج كونج وأن صاحب المحل هو الذى أخفاها ليحصل على قيمة التأمين .



● كانت مهمة خبير الآثار الأجنبى قد قاربت على الانتهاء . ظل عامين كاملين ينقب عن الآثار فى المنطقة الشرقية بالتعاون مع عدد من العاملين فى إدارة الآثار . عثروا على عدد كبير من التماثيل ، ورغم أنها كانت صغيرة الحجم إلا أنها مهمة جدًا ؛ لأنها تكشف عن مرحلة تاريخية مهمة .

كان الخبير يفحص كل تمثال بعناية وفى الوقت نفسه يقوم أحد المسئولين بتسجيل بياناته فى سجل .

وحرصاً على هذه التماثيل خُصص لها مكان خاص تحت إشراف الخبير الذى قام بنفسه بصنع قاعدة لكل تمثال يرتكز عليها .

قررت إدارة الآثار نقل التماثيل إلى متحف العاصمة وأصدرت أمراً بذلك إلى الخبير . طلب إمهاله شهراً كاملاً ، حتى يغلف التماثيل وقواعدها بطريقة صحيحة حتى لا تتعرض للتلف . كان يلف كل تمثال بغطاء من الأسفنج ويحكم إغلاقه تماماً ،بحيث لا يظهر منه أى جزء . وكان يفعل نفس الشئ مع قواعد التماثيل . بعد أن غلف التماثيل وقواعدها ، وضع كل (١٠) منها فى صندوق ووضع كل (١٠) قواعد فى صندوق آخر .

أتم الخبير مهمته واستدعى رجال الآثار لينقلوا الصناديق إلى المتحف ، كان عليهم أن ينقلوا (٧) صناديق تضم التماثيل و (٧) صناديق أخرى تضم

القـواعـد . الصـناديق كلهـا كـانت مـحكمـة الإغـلاق . تولى عمليـة الاسـتـلام مفتش الآثار .

طلب منه الخبيـر أن يفتح الصناديق لإحصاء عدد التماثيل والقواعد ، لكنه رفض لتأكده من أن الخبير دقيق جدًا فى عمله ..

تم نقل الصناديق إلى عربة خاصة تحت إشراف مفتش الآثار . وفى الطريق إلى المتحف توقفت السيارة بعض الوقت حيث نزل منها مفتش الآثار لاحتساء كوب الشاى فى «الكافتيريا» .

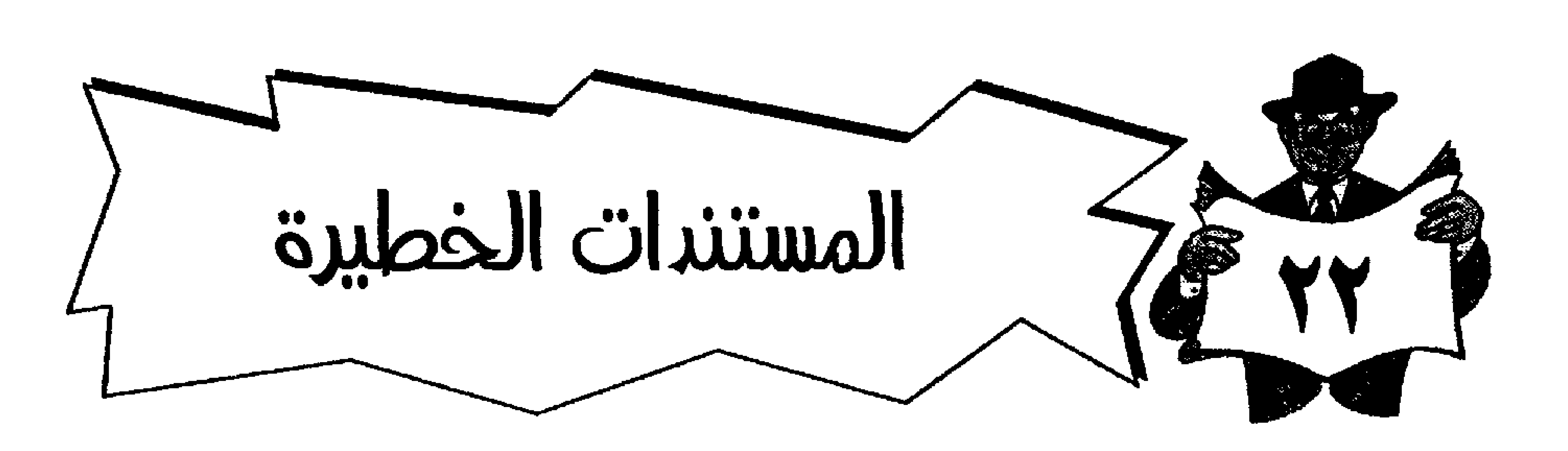
وبعد عودته إلى السيارة لم يجد السائق ، انتظره حوالى ١٠ دقائق ورآه قادماً نحو السيارة معتذراً بأنه كان فى دورة المياه .

وصلت السيارة إلى المتحف وتم إنزال الصناديق وتولى مدير المتحف استلامها ومراجعة ما تحتويه ، كانت مفاجأة له أن يكتشف اختفاء ثلاثة تماثيل وثلاث من قواعدها .

الغريب أن القواعد المسروقة هى نفس القواعد الخاصة بالتماثيل المسروقة حين تولى مفتش المباحث التحقيق كانت أمامه كل هذه التفاصيل، عليه أن يعرف من الذى سرق التماثيل وقواعدها ؟ هل عرفت أنت من هو ؟

الحل :

● لاحظ مفتش المباحث أن التمثايل والقواعد كانت ملفوفة بالأسفنج ، فكيف استطاع اللص الذى سرق التماثيل أن يعرف مكان قواعدها فى الصندوق الآخر رغم أنها كانت ملفوفة جيداً وليس معقولاً أنه كشف عن كل التماثيل وكل القواعد أثناء السرقة ! لذلك توقع أن يكون اللص هو الخبير الأجنبى وهو الوحيد الذى رأى التماثيل والقواعد قبل وضعها ملفوفة فى الصناديق .



● كان مفتش المباحث فى بيته ليلة الثلاثاء الماضى ، يراجع بعض الأوراق المهمة ، حين سمع رنين جرس الباب .

فوجئ بأحد رجال الشرطة أمام الباب . كانت ملابسه مبتلة .. بسبب الأمطار الشديدة التى كانت تسقط مصحوبة بعاصفة هوجاء . اعتذر رجل الشرطة عن حضوره فى هذا الوقت قائلاً :

حاولنا الاتصال بك هاتفياً ، لكن يبدو أن العاصفة قد عطلت خطوط الهاتف فى المدينة كلها وأضاف رجل الشرطة قائلاً : هناك بلاغ عن سرقة مستندات مهمة من السيد عاطف المستشار القانونى لشركة الملاحة البحرية . أسرع المفتش بارتداء ملابسه وتوجه إلى بيت السيد عاطف ، حيث تمت السرقة . قال السيد عاطف إنه اكتشف مستندات مهمة فى الشركة تدين مديرها ، وتدل على اختلاسه مبالغ طائلة من أموال الشركة . وخوفاً من سرقتها فقد أخذها معه إلى بيته . عرف مدير الشركة بطريقته الخاصة أننى أخذت هذه الأوراق معى ، ففوجئت به فى بيتى منذ ساعات . ساومنى للحصول على هذه المستندات مقابل ترقيتى وإعطائى مبلغاً كبيراً . رفضت بلا تردد ، فراح يضغط على هو وسكرتيره الذى كان يصحبه فى هذه الزيارة . فوجئت بمدير الشركة يغير من أسلوبه قائلاً : إنه واثق من

نفسـه وأنه لا يهتم بهـذه المستندات ، لأنه رجل أمين ، وحين طلب منى أن يذهب إلى الحمام لم أتردد وأرشدته إليه . ورغم انقطاع التيـار الكهربائى.. فقد عاد المدير إلى الحجـرة التى كنا نجلس فيها . استأذن السكرتير بعد قليل للذهاب إلى الحـمـام . غـاب أكـثـر من نصف سـاعـة ، عـاد بعـدها واستأذن فى الأنصراف لأن زوجته فى انتظاره .



وانصرف بعد قليل مدير الشركة .

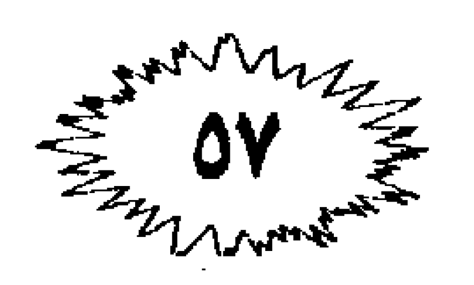
توجهت إلى غرفة المكتب ، لأفاجأ بأن المستندات قد سرقت . استدعى المفتش مدير الشركة وسكرتيره . اتهم المدير السيد عاطف بأنه يحاول ابتزازه بادعاء وجود مثل هذه المستندات ، سأل المفتش السكرتير عن سبب غيابه فى الحمام .. قال : إنه وهو فى طريق عودته من الحمام ، لمح الهاتف فى غرفة المكتب المجاور ، فاتصل بزوجته التى عطلته . واجه المفتش السيد عاطف بأقوال المدير فأفاد بأنه كاذب ، وأن المستندات تدينه .. انتهت تحقيقات المفتش وعرف السارق .. هل عرفته أنت ؟

الحل :

● استبعد المفتش أن يكون السيد عاطف كاذباً ؛ لأنه لو كان الأمر كذلك لما أبلغ الشرطة .

لذلك عرف المفتش أن السارق هو سكرتير الشركة لأنه كذب حين قال أن سبب تأخيره هو حديثه فى الهاتف مع زوجته مع أن خطوط الهاتف كانت معطلة فى المدينة كلها بسبب الأمطار .







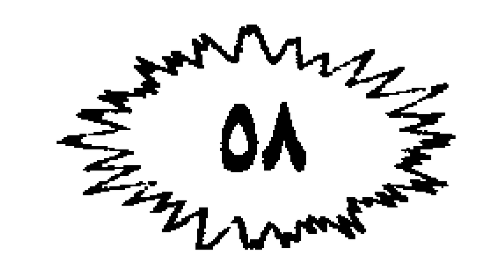
● تعطل مكيف الهواء فى غرفة الأستاذ إيهاب الكاتب الشهير ، فأسرع باستدعاء عامل الصيانة لإصلاحه ، خاصة وأن الغرفة قبلية ولا يطاق الجلوس فيها دقائق معدودة بلا مكيف ، صحيح أن فيها مروحة كهربائية إلا أنها فى غياب المكيف توزع الهواء الساخن فى أرجاء الغرفة .

ولأن الأستاذ إيهاب كان مرتبطاً بمواعيد مهمة ، فقد ترك عامل الصيانة يصلح مكيف الهواء، بعد أن أوصاه بعدم الاقتراب من الأوراق الكثيرة التى تركها على مكتبه والتى تضم أعمالاً جديدة له .

غادر الأستاذ إيهاب منزله بصحبة سكرتيره الذى يلازمه دائماً سواء فى البيت أو فى أعماله الخارجية . توجه إلى مبنى التليفزيون ، وانشغل بمشاهدة «بروفات» مسرحية جديدة ، واستمر ذلك حوالى ثلاث ساعات استأذن خلالها سكرتيره الخاص لأداء بعض الأعمال .

بعد انتهاء (البروفات) كان السكرتير قد وصل ، فانصرف مع الأستاذ إيهاب إلى المنزل ، عقب وصولهما اكتشف الأستاذ إيهاب ضياع مبلغ كبير من المال كان قد نسيه على مكتبه قبل انصرافه ، هذا المبلغ كان قد سحبه فى اليوم السابق من البنك وكان معه سكرتيره الخاص .

استدعى الأستاذ إيهاب مفتش المباحث الذى بدأ التحقيق ، وعرف أن



الأستاذ إيهاب طلب من سكرتيره تسجيل الأرقام المسلسلة للنقود حين تم صرفها من البنك .

قال عامل الصيانة إنه لم يغادر الحجرة طوال الساعات الماضية ، لأنه لم يتمكن من إصلاح جهاز التكييف .

سأل المفتش : كيف تحملت جو الغرفة الحار ؟

قال : أدرت المروحة الكهربائية ولم أوقفها إلا منذ لحظات .



استدعى المفتش الطباخ الذى كان موجودًا بالبيت خلال الساعات الماضية، فقال إنه لم يدخل غرفة المكتب ، وأنه كان مشغولاً بتقشير البصل فى المطبخ ، وأنه أجاب على الهاتف الموجود فى المدخل مرة واحدة خلال هذه الفترة ، توجه المفتش إلى مكان الهاتف لإجراء مكالمة وشم رائحة البصل على السماعة ..

أما السكرتير فقد فسر سبب تركه لمبنى التليفزيون بأنه ذهب لدفع المصروفات المستحقة على ابنه ، أكد الأستاذ إيهاب أن الأوراق التى تركها على المكتب كما هى ولم تلمسها يد ، ودارت الشبهات حول الطباخ والسكرتير وعامل الصيانة ، فمن منهم تعتقد أنه اللص ؟

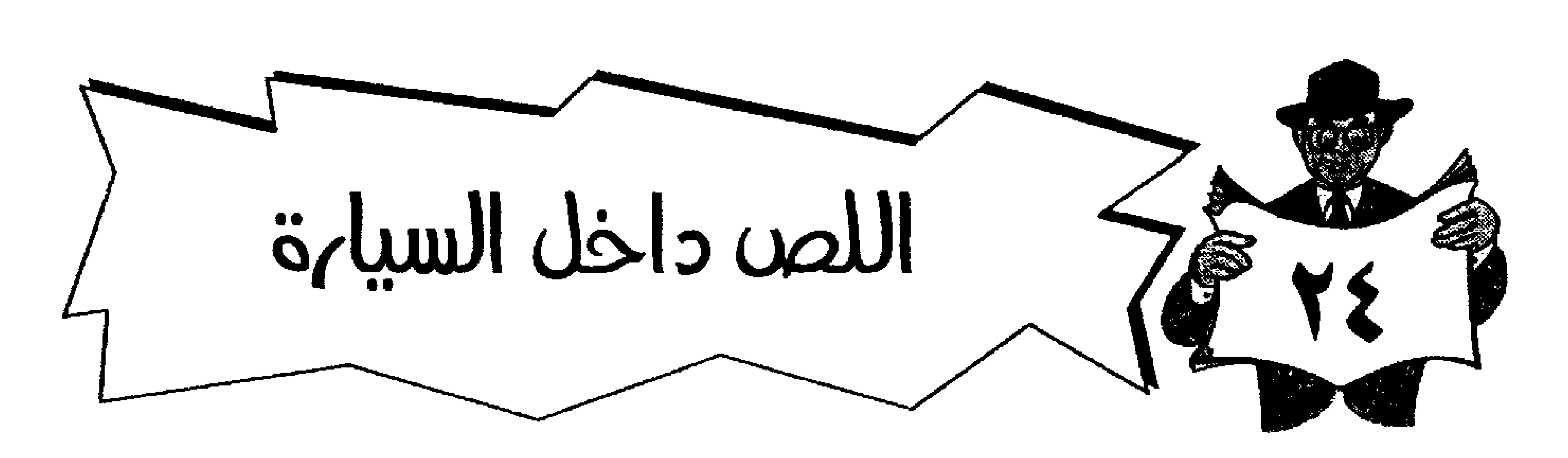
الحل :

● تأكد المفتش من صحة أقوال الطباخ بعد أن شم رائحة البصل على سماعة الهاتف ، واستبعد أن يكون السكرتير هو السارق ، لأنه يعرف أن الأستاذ إيهاب لديه أرقام الأوراق المالية ، وبالتالى يمكن متابعة سارقها .

انحصرت الشبهات فى عامل الصيانة الذى ادعى أنه لم يغادر الحجرة وأنه شغل المروحة الكهربائية لمواجهة الحر .

وهذا لم يحدث ، لأنه لو فعل ذلك لطارت الأوراق الموجودة على المكتب وتبعثرت ، والتى وجدها الأستاذ إيهاب كما تركها .





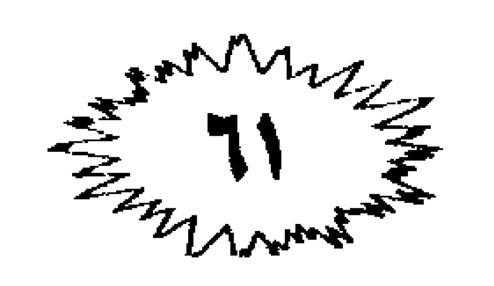
● تكررت فى الأسبوع الماضى حوادث اختطاف حقائب يد السيدات أثناء سيرهن فى الشوارع ، خمس حوادث متشابهة جعلت مفتش المباحث يهتم بنفسه للكشف عن الفاعل ، باستجواب السيدات اللاتى تعرضن لهذه السرقات توصل مفتش المباحث إلى أن مرتكبها شخص واحد ، وأن السيارة لونها غامق . لكن السيدات لم يتمكن من التقاط أرقامها . كان مفتش المباحث يسجل أقوال كل سيدة ويرسم خريطة توضح المكان الذى كانت تتواجد فيه كل منهن أثناء السرقة .

توصل إلى نتائج بدت له غريبة . كل سيدة كانت تسير فى الجانب الأيمن من الطريق ، كانت السيارة تقترب منها وتفاجأ بأن السارق يمد يده ويخطف الحقيبة ويفر قبل أن تفيق من المفاجأة .

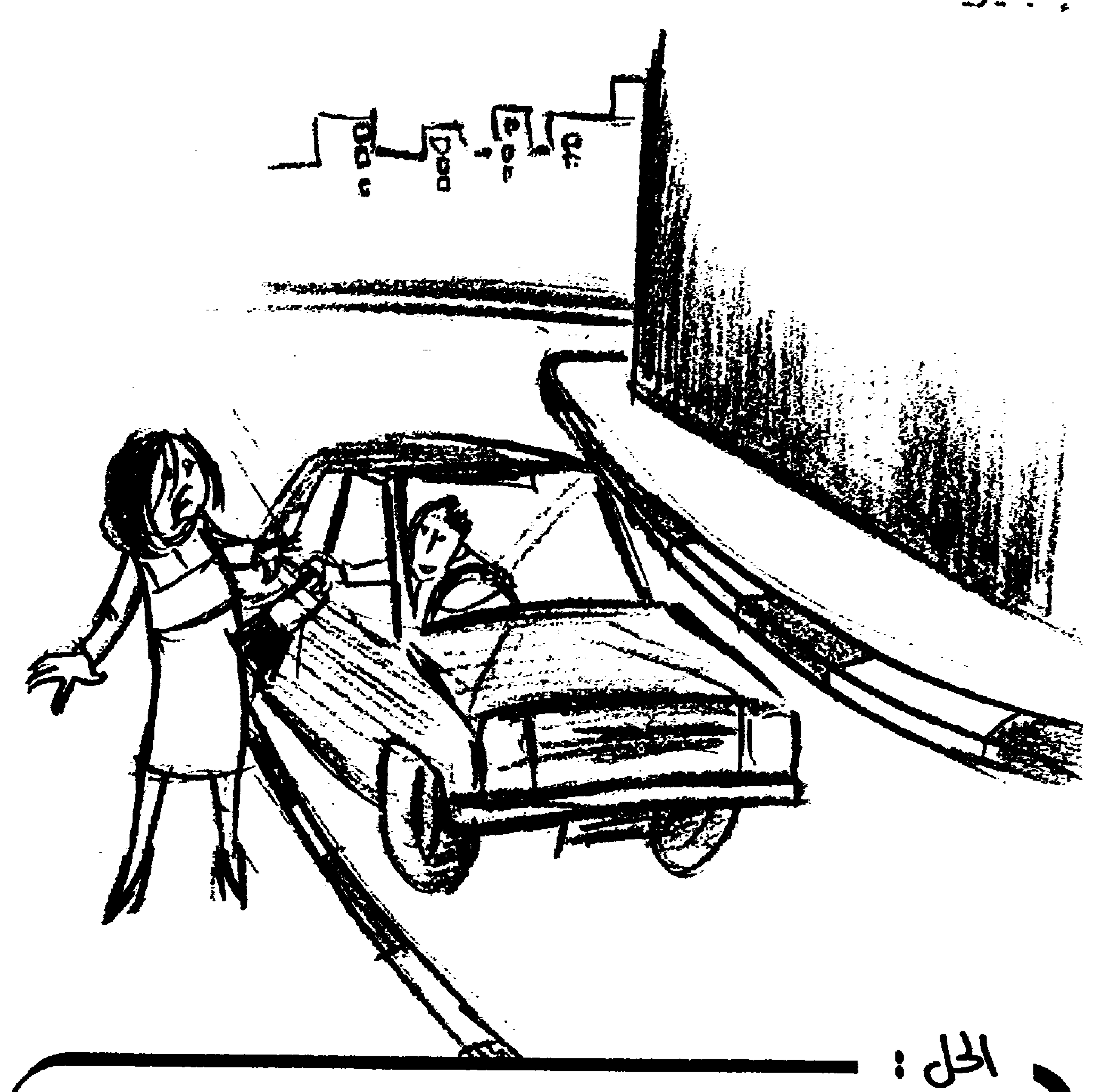
أكدت السيدات أن السائق كان بمفرده فى السيارة ، كان أمراً محيراً ، إذا كان السائق بمفرده معنى هذا أنه يمد يده اليمنى إلى نافذة السيارة اليمنى ، لتخرج من السيارة وتخطف الحقيبة .. معنى هذا أنه لابد أن يكون طول يد هذا السارق ثلاثة أمتار على الأقل حتى تصل إلى الحقيبة وهذا مستحيل !!

فكر المفتش طويلاً وراجع سجلات السيارات فى إدارة المرور حيث تبين له أن بالمدينة ١٦ ألف سيارة يابانية و ١٢٣٠٠ سيارة أمريكية و ١١٢٠٠ سيارة أوربية، بينهما ٣ سيارات إنجليزية وواحدة روسية .

توقع أن يكون اللص قد استخدم إحدى السيارات الانجليزية ، لذلك طلب جمع التحريات عن هذه السيارات ، أسفرت بالفعل أن اللص يستخدم إحداها فى السرقة .

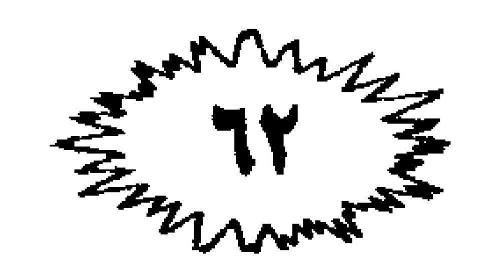


لماذا توقع مفتش المباحث أن يكون اللص قد استخدم إحدى السيارات الإنجليزية ؟!



الحل :

● فى كل الحوادث كان اللص يمد يده ويخطف الحقيبة من السيدة التى كانت تسير إلى يمين الطريق ، فى معظم السيارات يجلس السائق أمام عجلة القيادة الموجودة فى الجانب الأيسر من السيارة ولا يمكن أن يمد يده ويخطف حقيبة سيدة تسير على يمينه. تستثنى من ذلك السيارات الانجليزية ؛ لأن سائقها يجلس أمام اعجلة القيادة الموجودة بالناحية اليمنى، ويمكنه أن يمد يده ويخطف حقيبة السيدة التى تسير أيضا على يمين السيارة .





● أُعلنت حالة الطوارئ فى قسم الشرطة .. لأن الحادث الذى وقع منذ لحظات كان مفاجئاً وغريباً !!

البلاغ الذى تلقاه مفتش المباحث عن السرقة يقول إن أحد المسلحين اقتحم مقر الشركة فى حركة مباغتة واستولى على أكثر من مليونى جنيه من الخزينة واستطاع الفرار .

شلت المفاجأة تفكير العاملين فلم يستطع أحد مقاومته أو تعقبه ، خاصة بعد أن هددهم بسلاحه وبادعائه أنه يحمل مواد كيماوية حارقة .

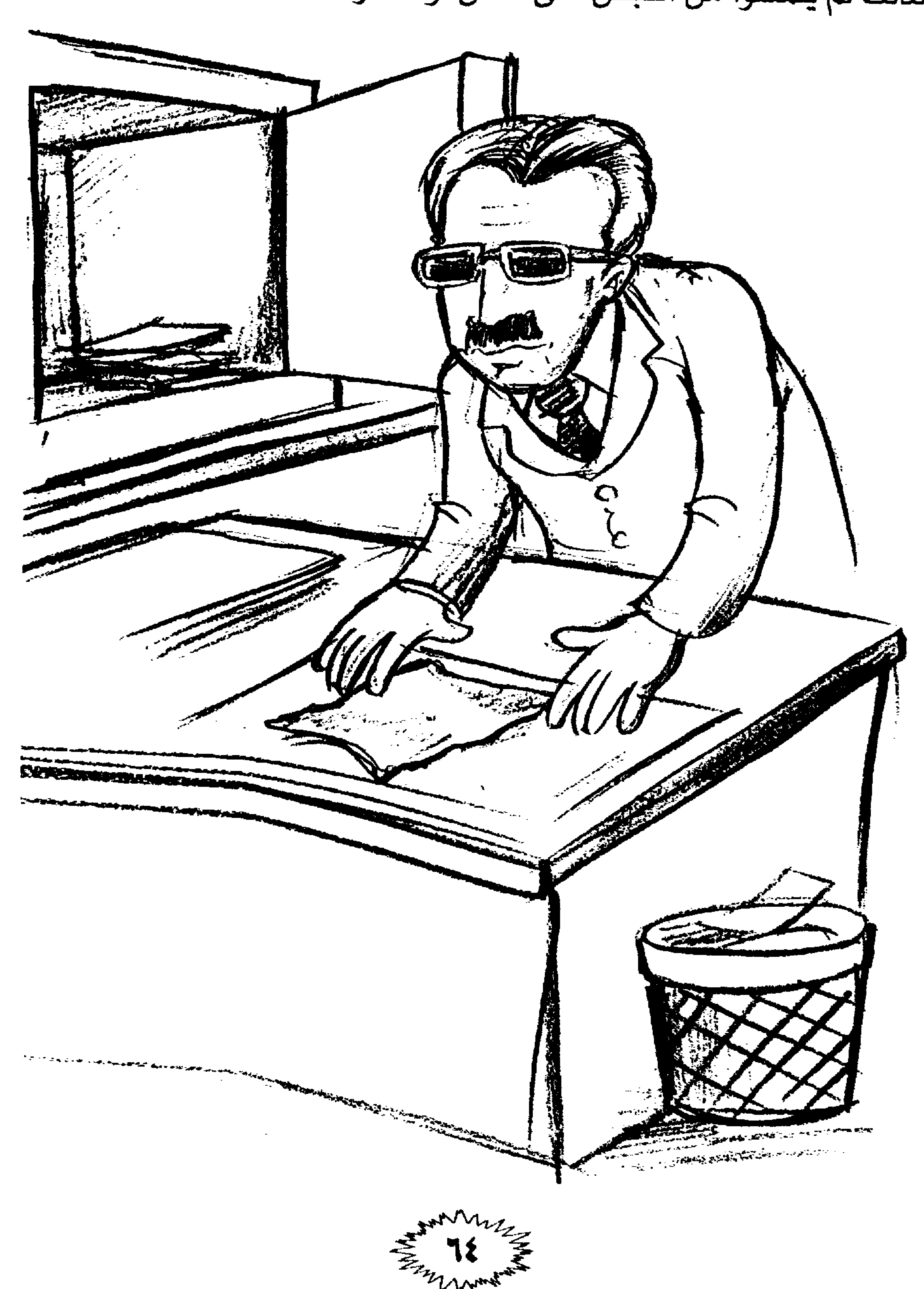
انتقل مفتش المباحث على الفور إلى مقر الشركة يرافقه مساعدوه ورجال المعمل الجنائى وفرقة من الكلاب البوليسية ومصور ، وبدأ على الفور التحقيق وجمع التحريات .

تم رفع البصمات عن الخزينة ، والكشف عنها بالكمبيوتر . كانت النتيجة أنها بصمات مجهولة ولا توجد أية بيانات عنها فى سجلات الشرطة . استجوب المفتش المسئول عن الخزينة الذى كان فى حالة انهيار تام ، قال إن اللص كان يخفى وجهه بقناع لم يكن يظهر منه إلا عيناه وأنفه ، وكان



مريضاً بالأنفلونزا ويعطس كثيراً .. لدرجة أن منديل القماش الذى كان يستخدمه أصبح مبتلاً فألقى به فى صندوق القمامة .

تحدث المفتش مع مسئولى الأمن الذين أفادوا بأنهم غير مسلحين .. لذلك لم يتمكنوا من القبض على اللص أو مطاردته .



حاول المفتش أن يجمع أوصاف المتهم من أقوال الشهود .. لكن المعلومات التى استطاع جمعها لم تكن كافية للتوصل إلى معرفته .

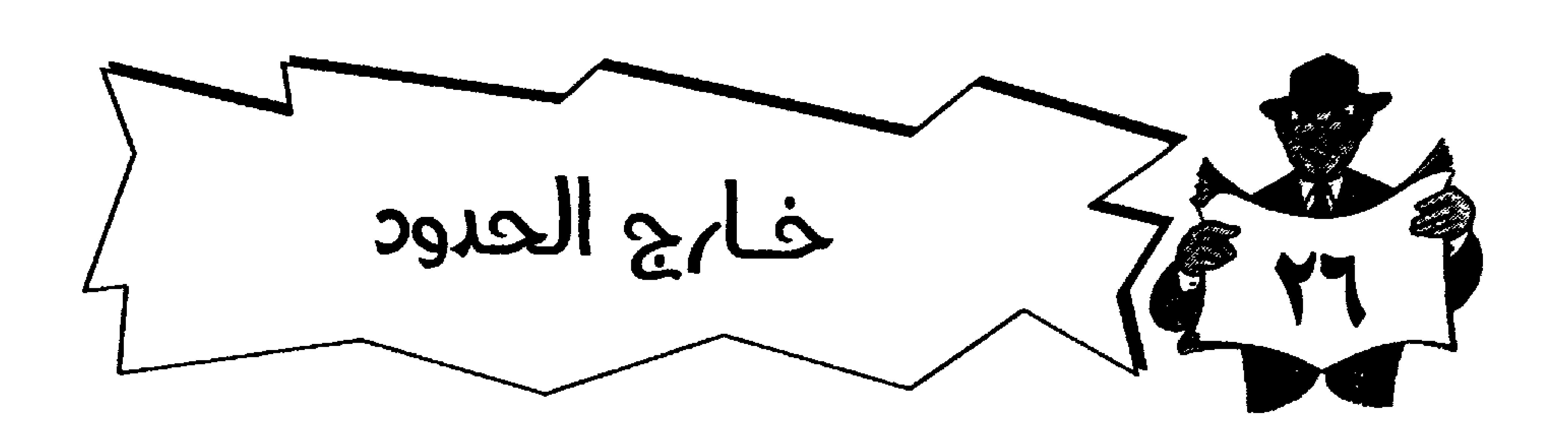
ولم يكن أمام المفتش سوى وسيلة واحدة أو خيط واحد .. يمكن أن يقوده إلى اللص .

لذلك لجأ إليه فوراً ، خاصة أن الحادث ارتكب منذ أقل من ٣٠ دقيقة وأن المنطقة المحيطة بالشركة قد تمت محاصرتها ومراقبتها بدقة .

هل تستطيع أن تعرف الطريقة التى لجأ إليها مفتش المباحث لتعقب المجرم الهارب ؟

الحل :

● لعلك لاحظت أن المفتش حين انتقل إلى مكان الحادث .. اصطحب معه فرقة الكلاب البوليسية . وأثناء التحقيق مع مسئول الخزينة عرف أن اللص قد ألقى بمنديله فى صندوق القمامة . لذلك أسرع المفتش بإخراج المنديل الذى راحت الكلاب البوليسية تتشممه وبالتالى أمكنها تتبع اللص .. الذى لم يبتعد كثيراً عن مقر الشركة بسبب الرقابة المشددة التى فرضت على المنطقة .



● تلقى مفتش المباحث إشارة عاجلة من شركة الأسمنت تفيد بأن خزينة الشركة قد سُرقت ، وأن المسروقات تقدر بأكثر من مليون جنيه . كان الحادث غريباً ؛ لأن الشركة تخضع لنظام أمنى دقيق يجعل سرقة خزينتها أشبه بالمستحيلات !!

لذلك كان على المفتش أن يغلق الملف الذى كان يدرسه والذى تلقاه منذ لحظات من مكتب «الأنتربول» من إحدى الدول المجاورة ، ليسرع إلى شركة الأسمنت للتحقيق فى الحادث .

فى مقر الشركة لاحظ المفتش أن الخزينة تتصدر غرفة محصنة ، لا يدخلها إلا عدد محدود من الأشخاص ، يحمل كل منهم بطاقة تحمل أرقاماً سرية يعلقونها فوق صدورهم . وهذه البطاقات هى جواز مرورهم إلى داخل الغرفة ، لأن دخلو أى شخص إلى الغرفة بدون هذه البطاقة يؤدى إلى تشغيل جهاز الإنذار .

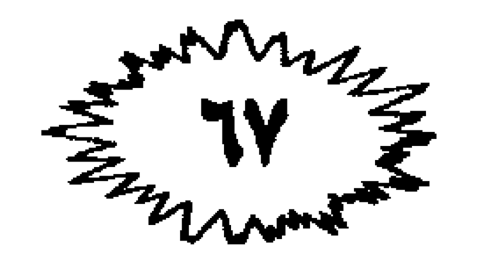
وحيث إن هذا الجهاز لم يُصدر صوت إنذار ، فقد تأكد أن السارق هو واحد من هؤلاء الذين يحملون تلك البطاقة ، خاصة وأن الجهاز لا يمكن تعطيله لأى سبب من الأسباب .

استدعى المفتش كل الأشخاص الذين يحملون البطاقة ذات الأرقام



السرية فحضروا جميعاً باستثناء شخص واحد هو مراجع الخزينة ، فأمر بالبحث عنه فى كل مكان وإحضاره على الفور حتى يستكمل التحقيق .

وبالفعل أسرع رجال المباحث إلى بيت مراجع الحسابات ليجدوا شقته مغلقة، وبسؤال الجيران أفاد أحدهم بأنه شاهده منذ ساعات وهو يحمل حقائب سفر كثيرة ويركب سيارة أجرة ، وحين سأله عن وجهته أجاب بأنه فى طريقه للبحث عن عمل خارج البلاد .



أسرع رجال المباحث إلى المطار الوحيد فى المدينة وتبين لهم أن الشخص المطلوب قد استقل طائرة وغادر البلاد متجهاً إلى إحدى الدول المجاورة .

على الفور أبلغ رجال المباحث المفتش بنتيجة التحريات ، وبات واضحاً له أن مراجع الخزينة قد هرب بالنقود ، لأنه ليس معقولاً أن يسافر فجأة دون أن يحصل على إجازة من الشركة .

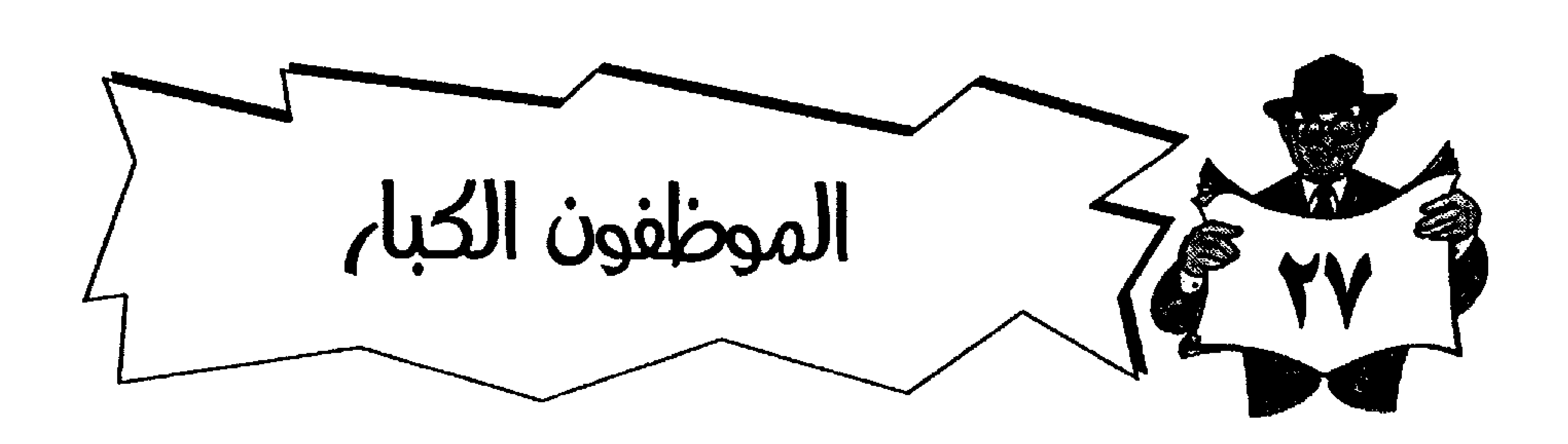
كانت أمام مفتش المباحث طريقة واحدة لاستعادة الأموال المسروقة ..

هل تعرف ما هى ؟

الحل :

● وأنت تقرأ تفاصيل اللغز ، هل لفت نظرك أن المفتش كان يقرأ ملفاً عن «الانتربول» الذى نعرف أنه منظمة دولية لتعقب المجرمين وإلقاء القبض عليهم وتسليمهم للسلطات الأمنية فى بلادهم ، أسرع المفتش بالاتصال «بالإنتربول» فى الدولة التى سافر إليها اللص وقدم لهم البيانات الكاملة فأمكن القبض عليه وبحوزته النقود .





● كان وكيل الوزارة فى حيرة من أمره !

على أحد الأرفف بالمكتبة التى توجد بجوار مكتبه كان يحتفظ بمستند فى غاية الأهمية . تركه فى هذا المكان ليكون أمام عينيه ، حتى يقدمه للوزير عندما يطلبه .

وفى الصباح اطمأن إلى وجود المستند فى مكانه ، ثم خرج لحضور اجتماع مهم وعاد بعد حوالى ساعتين ، أراد الاطمئنان على المستند لكنه فوجئ باختفائه .

استدعى سكرتيره الخاص ، الذى نفى أن يكون قد أخذ المستند المهم . لم يكن أمام وكيل الوزارة إلا استدعاء مفتش المباحث الذى وصل خلال دقائق ، وبدأ التحقيق على الفور .

أفاد سكرتير وكيل الوزارة أن الذين دخلوا مكتب الوكيل ثلاثة من كبار الموظفين فقط .

هم مدراء التخطيط والهندسة والشئون المالية ، كل منهم على انفراد ، استضافهم فى مكتب الوكيل وكان يتركهم لإنجاز بعض الأعمال ثم يعود إليهم . طلب من الفراش أن يقدم القهوة لكل منهم .



استدعى مفتش المباحث الفراش الذى قال .. أن الوحيد الذى شرب قهوته هو مدير الشئون المالية .

أما المديران الآخران فقد انصرفا قبل أن يقدم لهما القهوة ، طلب المفتش رفع البصمات من المكان الذى كان به المستند . بالفعل لوحظ وجود بصمة تختلف عن بصمة وكيل الوزارة .

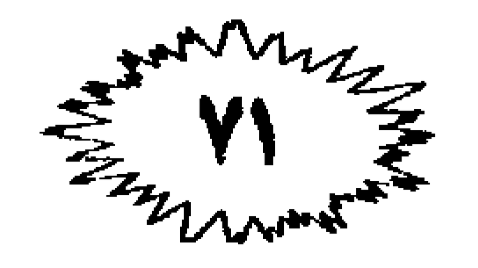


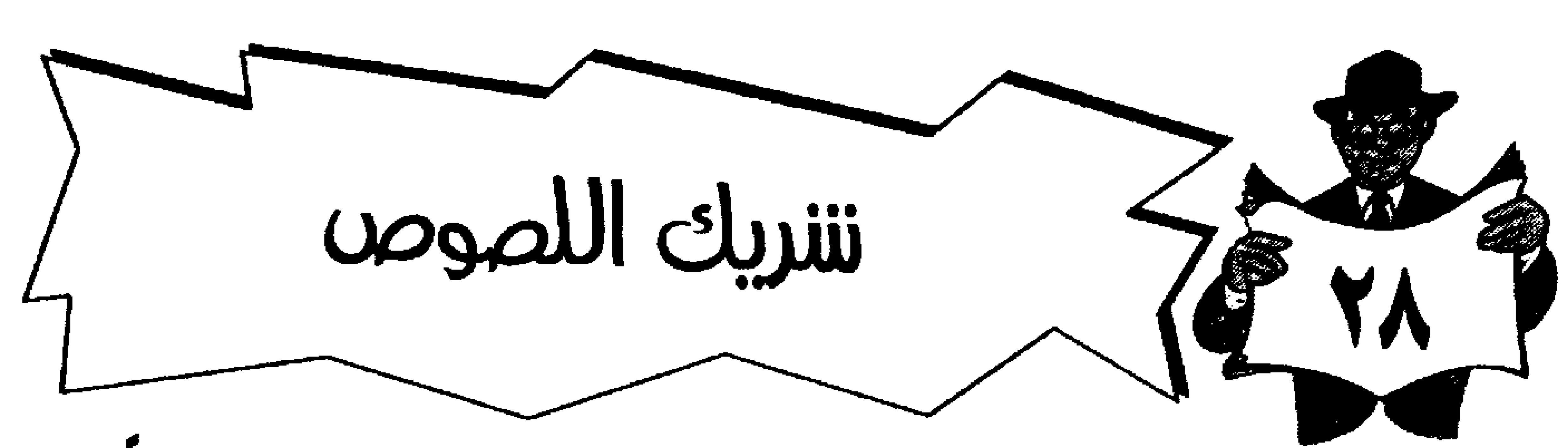
لكن من هو صاحبها ؟ لا أحد يعرف . كان من الصعب توجيه الاتهام إلى المديرين الثلاثة وأخذ بصماتهم لمضاهاتها بالبصمة التى عُثر عليها . طلب المفتش استدعاء المديرين الثلاثة لمجرد التحدث معهم . وفى الوقت نفسه طلب من الساعى إحضار أكواب من عصير الليمون للجميع ، وأدار حديثاً معهم ومع سكرتير الوكيل حول ظروف العمل ، لم يقطعه سوى دخول الفراش حاملاً صينية عليها أكواب الليمون التى وزعها على الحاضرين وانتظر حتى يأخذ الأكواب الفارغة .

انتهى التحقيق .. كان على المفتش أن يعرف من هو السارق ؟ كيف يعرف ذلك ؟ هل تستطيع معاونته ؟

الحل :

● كان هدف مفتش المباحث أن يحصل على بصمات المشتبه فيهم دون أن يسبب لهم إحراجاً ، لمضاهاتها بالبصمة التى عثر عليها فى مكان المستند المسروق . وبالفعل حصل على جميع البصمات على أكواب الليمون التى شربوها . بفحص هذه البصمات عرف أن السارق هو مدير الهندسة بعد أن تأكد من تطابق بصمته على كوب الليمون مع البصمة التى وجدت قرب مكان المستند المسروق .





● المبلغ الذى سرقه اللصوص من خزينة المصنع لم يكن بسيطاً .. كان يتعدى المليون جنيه . لذلك اهتم مفتش المباحث بالتحقيق فى القضية بنفسه بمجرد وصوله إلى المصنع .. توجه إلى غرفة الخزينة التى تمت بها السرقة .. اتصل هاتفياً بمساعديه للإسراع بالحضور إلى مكان الحادث لإجراء التحريات اللازمة.

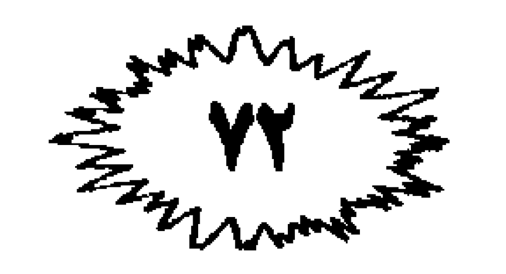
فى غرفة الخزينة لاحظ المفتش حالة من الفوضى .. ووجد مسئول الخزينة مستلقياً على أريكة بعد أن أحاط رجال الإسعاف ذراعيه بالجبس.. كما عالجوا الجروح على وجهه وجسمه .. وكلها من .. حسن الحظ .. جروحاً سطحية .

سألهم مفتش المباحث إن كانوا قد كشفوا على ذراعيه بالأشعة .. فأفادوا بأنه كان يتألم ألماً شديداً .. وهذا ما دفعهم إلى وضعها فى الجبس بمجرد وصولهم .

بدأ المفتش فى استجواب مسئول الخزينة ..الذى أفاد بأن ثلاثة لصوص اقتحموا الغرفة وضربوه وكسروا ذراعيه وهددوه بمسدس قبل أن يسرقوا الأموال ويهربوا ، منذ حوالى ساعتين . سأله المفتش : لماذا لم تتصل هاتفياً بمسئولى الأمن فى المصنع ؟!

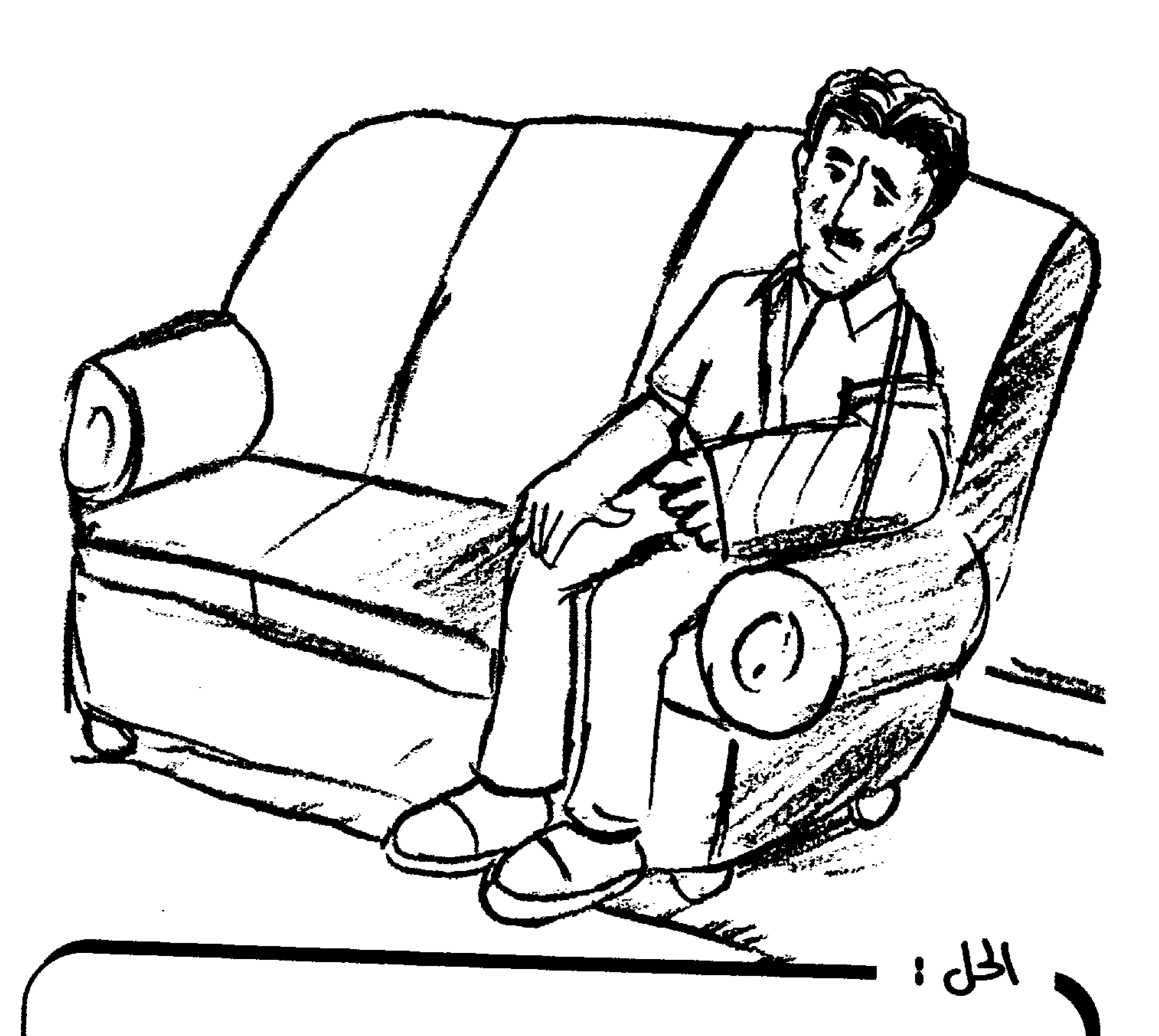
أفاد بأن الهاتف كان معطلاً وأنه خاف أن يكون اللصوص مازالوا متواجدين خارج الغرفة .

انتابت مسئول الخزينة نوبة من البكاء الشديد .. وراح المفتش يهدئه وقدم له سيجارة وكوباً من الشاى .. وأثناء احتسائه الشاى أجاب عن أسئلة المفتش حول المبلغ الذى بداخل الخزينة واجراءات الأمن المتبعة .



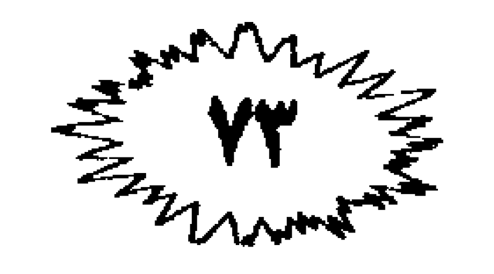
فى نهاية التحقيق شك المفتش فى أقوال مسئول الخزينة وتوقع أن يكون شـريكاً للصـوص لذلك لم يلق القـبض عليـه أو يوجـه لـه الاتهـام ، وأصـدر أوامره بمراقبته ، وأسفرت المراقبة عن تورطه بالفعل مع اللصوص .

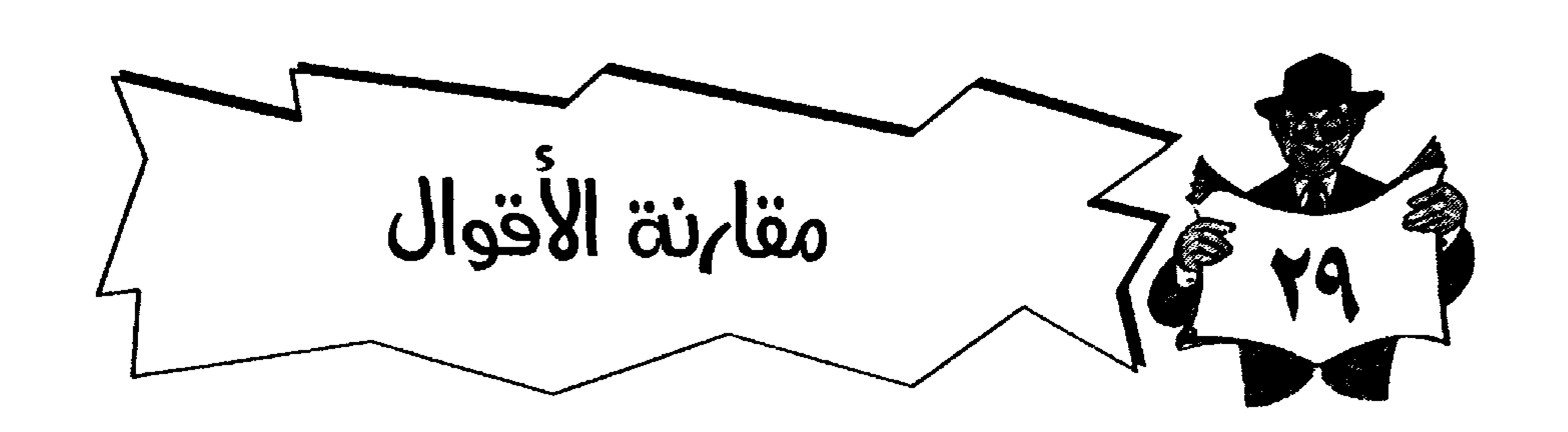
لماذا شك المفتش فى مسئول الخزينة ؟!



الحل :

● شك المفتش فى مـسـئـول الخـزينة لعـدة أسـبـاب ، لاحظ أن الجـروح التـى أصيب بهـا سطحـية ، وأن يديه سليمـتـان .. بـدليل أنه أمـسك بسـهولة بكوب الشاى والسـيـجـارة .. رغم ادعـائه الألم أمـام رجال الإسعـاف .. كذلك كذب حين قال إنه لم يتصل بمسئول الأمن لأن الهـاتف معطل ، وكان المفتش قد استخدم الهاتف لحظة دخوله إلى غرفة الخزينة .





● الحادث : سرقة خزينة شركة البترول .. المشتبه فيهم : مسئول الخزينة ونائب المدير والفراش .

كانت هذه المعلومات التى عرفها مفتش المباحث ، حين وصل إلى مكان الحادث ، عرف من المحققين الذين سبقوه أنهم وجدوا الخزينة مفتوحة وخاوية ، وأن المسروقات تقدر بـ ١٠٠ ألف جنيه .

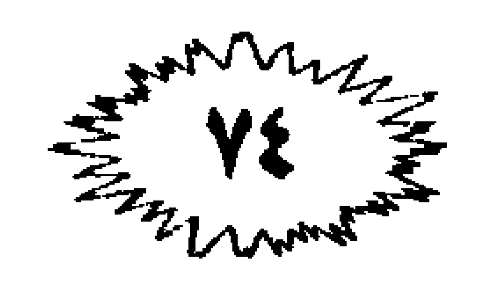
وجدوا بصمات الفراش ومسئول الخزينة فى نفس المكان ، كما عثروا على مفاتيح عرفوا فيما بعد أنها تخص نائب المدير . لم يدخل أى شخص آخر الغرفة التى توجد بها الخزينة .. فمن الذى سرق الأموال ؟!

مسئول الخزينة قال إنه لم يغلقها جيداً حين غادر الحجرة لقضاء بعض الأعمال وحين عاد وعرف بالسرقة خاف وهرب .. لكنه عاد بعد ساعة بعد أن هدأت أعصابه ليواجه الموقف .

الفراش قال أنه رأى نائب المدير يدخل إلى غرفة الخزينة ، لكنه لم يره وهو يخرج؛ لأنه توجه إلى دورة المياه .

نائب المدير أكد توجهه ودخوله الغرفة وقال إنه كان يريد جرد الخزينة ، لكنه وجد بابها مفتوحاً ، فقام بفحصها وتأكد أنها سُرقت .

وجه الاتهام إلى مسئول الخزينة وكان دليله أنه اشترى سيارة حديثة عرف أنه دفع نصف ثمنها فقط ، وعليه أن يدفع الباقى وإلا سُحبت منه السيارة .



استكمل المفتش تحقيقه وسأل نائب المدير عن المفاتيح التى عثر عليها فى غرفة الخزينة فقال إنها فقدت منه أثناء خروجه .

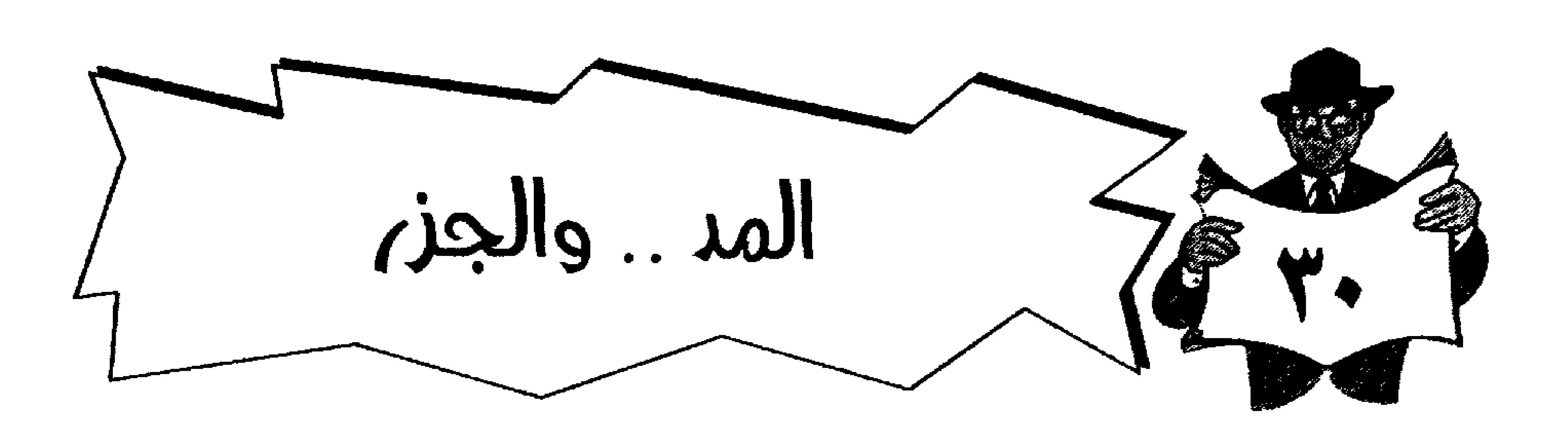
نفى مسئول الخزينة أن يكون هو السارق ، وقال إنه اشترى السيارة من أموال ورثها مؤخراً عن أمه ، وأن بقية ثمن السيارة موجود فى حسابه بالبنك .

بمقارنة الأقوال .. توصل مفتش المباحث إلى معرفة اللص !!



الحل :

● اللص هو نائب المدير والدليل أنه فحص الخزينة وعرف أنها سُرقت ومع ذلك لم يُعثر على بصماته بداخلها ، مما يؤكد أنه استخدم قفازات أثناء السرقة .



● على شاطئ البحر مباشرة كانت فيلا السيد ممدوح ، لم يكن يقيم فيها بصفة دائمة ولكن خلال فترات متباعدة حين كان يصطحب أسرته إلى هناك ، كانت مياه البحر قريبة جداً من الفيلا ، لدرجة أنها تضرب فى جوانبها عندما يحدث المد ، وتبتعد عنها أثناء الجزر . بالقرب من الفيلا كان يلعب مجموعة من الأطفال ، وفجأة صاح أحدهم .. ذهب .. ذهب .. ذهب .. التف حوله الأطفال وهم يشاهدون فى يده وعلى الرمال قطعاً ذهبية جمعوها وأسرعوا بها إلى أقرب مركز للشرطة للإبلاغ عنها ، شكرهم الضابط ووعدهم بمكافأة ، حين يظهر صاحبها .. أبلغ الضابط مفتش المباحث الذى طلب منه إرسال القطع الذهبية إليه فوراً . كان مفتش المباحث قد تلقى منذ لحظات بلاغاً من السيد ممدوح صاحب الفيلا بأنه اكتشف سرقة مشغولات زوجته الذهبية ، التى يبلغ عددها حوالى ٣٥ قطعة. انتقل المفتش إلى فيلا السيد ممدوح ووجه إليه الكثير من الأسئلة ، ثم عرض عليه القطع الذهبية التى عثر عليها الأطفال قرب الفيلا فتعرف عليها وأكد أنها تخص زوجته .

سأل المفتش السيد ممدوح هل تتهم أحدًا بالسرقة ؟ قال : لا أتهم أحداً،

والحارس لا يترك الفيلا ليلاً أو نهاراً . ثم استدعى الحارس الذى أفاد بأنه يؤدى عمله بأمانة وأنه لم يدخل الفيلا سوى ثلاثة أشخاص خلال غياب السيد ممدوح وأسرته ، الأول دخل منذ ثمانية أيام وهو «موظف الكهرباء» الذى كشف على العداد الموجود داخل المطبخ ، والثانى «السباك» الذى دخل منذ ٦ أيام لإصلاح ماسورة المياه التى كان يتسرب منها الماء ، أما الثالث فقد دخل فى نفس اليوم لتنظيف الفيلا وغادرها قبل وصول السيد ممدوح بساعة واحدة .



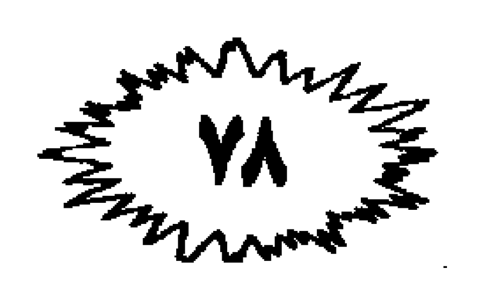
أمر مفتش المباحث بتفتيش منزل الشخص الثالث على الفور حيث عثر لديه على بقية المشغولات الذهبية المسروقة واعترف بارتكابه للسرقة .

كيف عرف مفتش المباحث أن الشخص الثالث هو اللص ؟

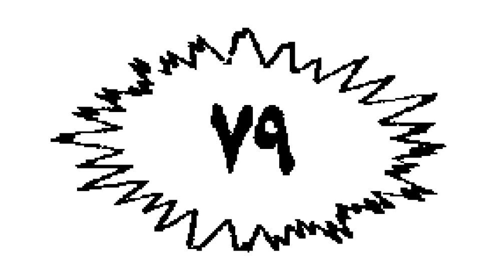
الحل :

● تأكد مفتش المباحث أنه لم يدخل الفيلا سوى هؤلاء الثلاثة ، وبالتالى فمن المرجح أن يكون أحدهم هو السارق ، ولأن الأطفال وجدوا القطع الذهبية بجوار الفيلا ، فقد توقع أن تكون قد سقطت من اللص أثناء هربه منذ ساعات قليلة فقط ، لأنها لو كانت قد سقطت على رمال الشاطئ منذ أيام لكانت المياه قد جرفتها إلى البحر أثناء عمليات المد والجزر ، لذلك فقد رجح أن يكون الشخص الثالث الذى دخل الفيلا فى نفس اليوم هو السارق، وتأكد من ذلك حين تم تفتيش منزله .





الفهرس



ألغاز بوليسية

ابحث مع الشرطة

إن أكثر ما يستهلك وقت الإنسان ، ويبعده عن التفكير فى همومه ، أن يجلس أمام مشكلة عامة يحاول أن يجد حلاً لها . أو أن ينظر إلى لغز ما نظرة متعمقة باحثا عن السر الخفى الذى يتوارى خلف مظاهر خادعة وأسانيد مبهمة . ولعل الألغاز البوليسية من المواقف التى تأسر الإنسان - كبيرا وصغيرا - وتسيطر على فكره وكيانه ، وتجعله يفرغ وقته وعقله للبحث عن حل هذا اللغز العميق متشعب الاتجاهات .

ومن ثم فإن الألغاز البوليسية تعتبر علاجا صحيا ونفسيا فى نفس الوقت ، إلى جانب أنها تنمى عند الأطفال مهارة التفكير فى حل المسائل الصعبة ، وتعودهم على الصبر وتمنحهم القدرة على استيعاب السلوكيات الخادعة ، وبلورة المواقف للحصول على استنتاجات واقعية وحقيقية .

ونحن نقدم هذا الكتاب الذى يحتوى على عدد كبير من الألغاز البوليسية ذات الطابع الذى يحتمل عدة حلول ، حتى تكون الفائدة أكثر ، ويعمل القارئ على التوصل إلى الحل السليم من بين هذه الحلول المحتملة .

وقد وضع المؤلف حل اللغز فى النهاية ليأوى إ
عندما يريد التأكد من مدى صحة الحل الذى ا
نرجو أن يسير هذا الكتاب على نهج التسلية الم
يستمتع به الجميع .

الناشر

